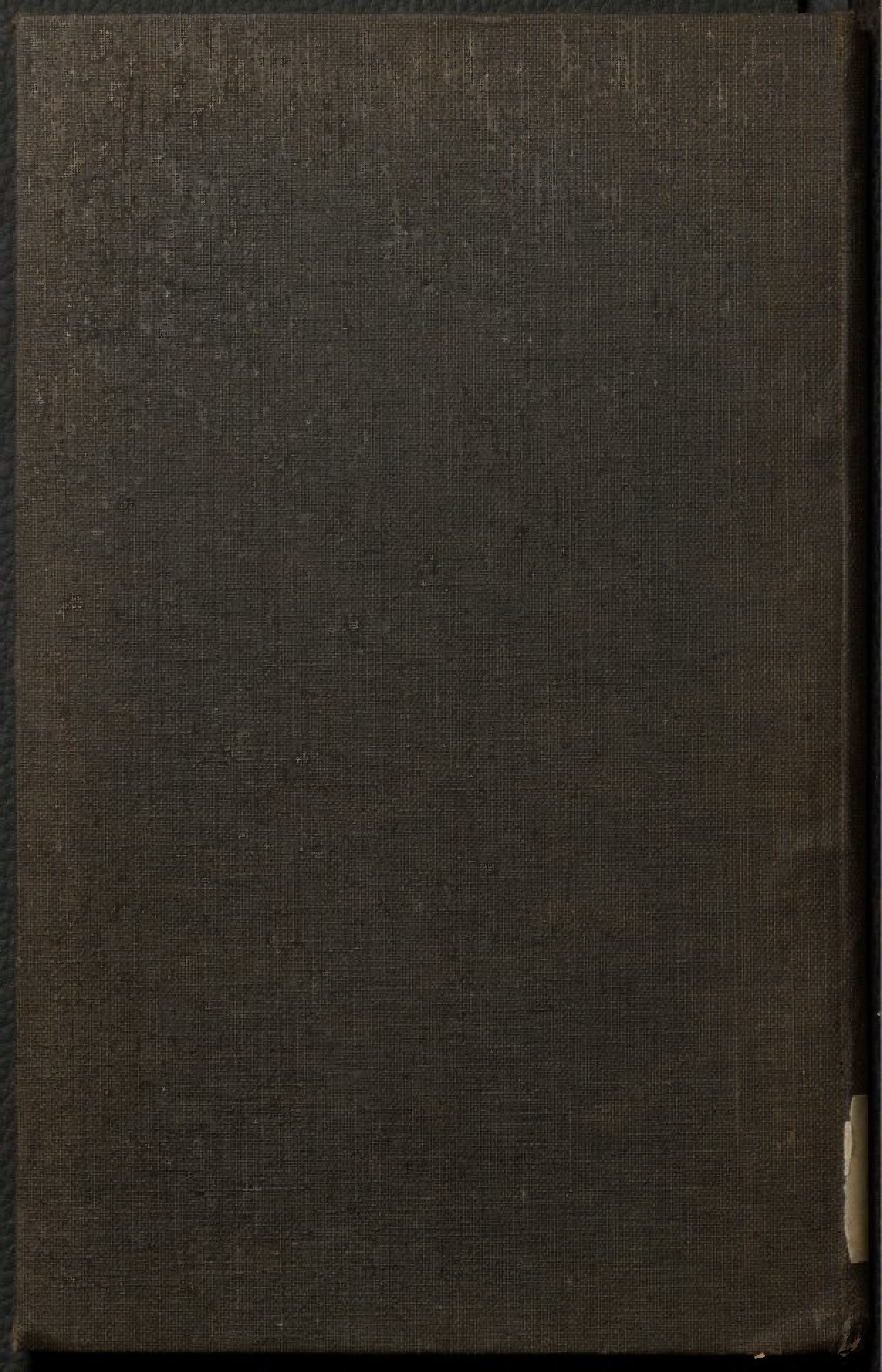
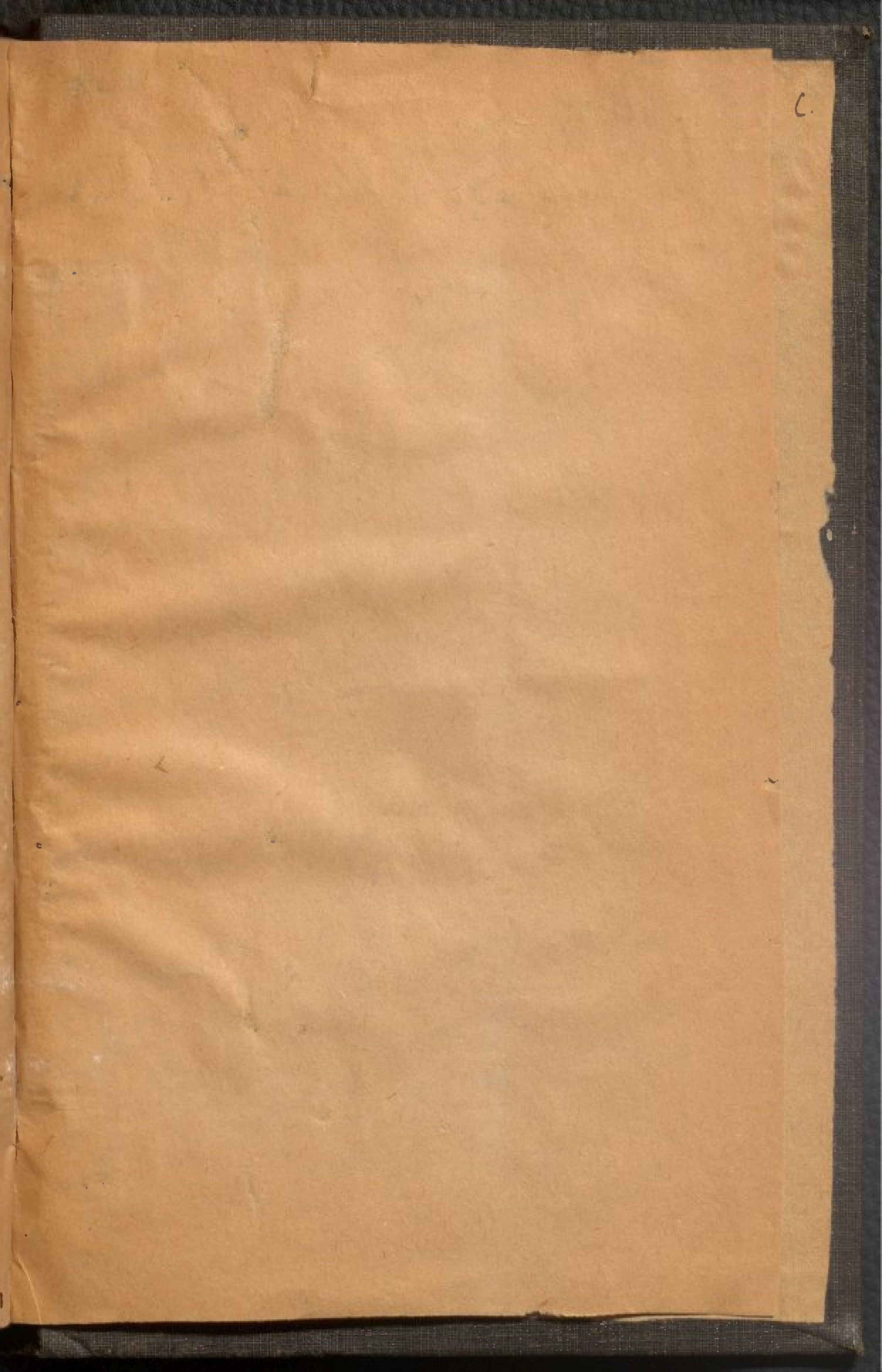


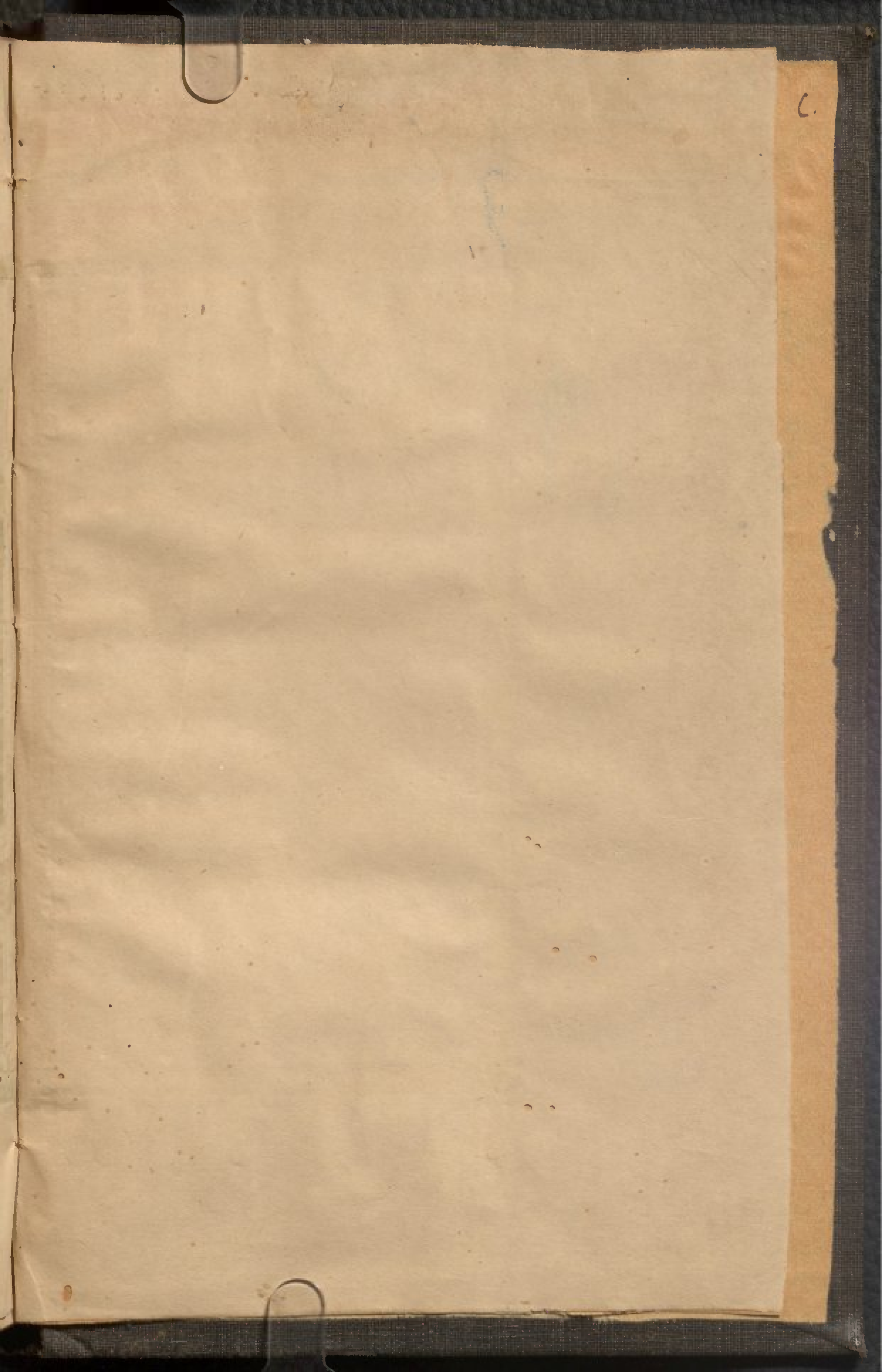
200 - from Collection ([illegible])

Mu'nisa'l-Khalawāt.

(ethics).



مونس الخلوة



200

مونس الحلوات



وبه نستعين

# سجود القلم في حمد باري النسم

بسم الله الرحمن الرحيم

| | |
|---|---|
| الحمد لله البديع الصمد | الواحد الوتر الذي لم يولد |
| ذي المن والاحسان عم نواله | الواضح البرهان جل جلاله |
| ذي العز يحكم ما يريد ويفعل | ذي المجد عز افعاله لا يسئل |
| مولى الورى رب السماء والبحار | ملك يوم الدين في دار القرار |
| من ذكره حلو وطاعته غنى | ومن اسمه فوز عظيم للمنى |

يغفر العصاة بحلمه واناته … يهب الدعاة بجوده وهباته

يعفو عن الذنب الكبيرة بفضله … يجزي على العمل اليسير بذا

سبحه ليلا والليل طويلا … واذكره قدما بكرة واصيلا

## تعفير الجبين بالثناء على سيد المرسلين

ثم الصلوة على النبي محمد … خير الهداة الى النعيم السرمدي

الصادق المصدوق في اقواله … الشارع المتبوع في افعاله

المطلب الغائي للاكوان … والكوكب الدري في الاعيان

هذا نبي خاتم للانبياء … هذا سراج مستنير هاديا

هذا شفيع المذنبين لحشرهم … هو رحمة للعالمين باسرهم

صلى عليه الله في قرانه … وابانه رتبته ورفعة شانه

قد قال يا موسى و يا عيسى وما    نادى رسول الله في وحي السماء
الا ببعض نعوته تعظيما    صلوا عليه وسلموا تسليما

## نظم الدرر في منقبة امير البشر

ثم السلام على اخير المرتضى    قاضي شريعته على دست القضا
من غاص في بحر الحقيقة عزمه    وجرى على الشمس المضيء حكمه
قاسى من الدهر الخؤون نوائبا    وارتاض في نهج الشريعة دائبا
قد عاش في كرم ولين الجانب    لم يال جهدا عند نصح اجانب
حتى تمرغ في دم من راسه    فسقى المعاند شربة من كاسه
فمن يروي من علله العدى    يند المحب المستهام على الصدى
كذا ونرجوه زلال الكوثر    وندو وقحول سماطر اللحم العرى
</br>

الله يختم امرنا بولائه ويقيمنا في الحشر تحت لوائه

# تقدمة الكلام في موضوع هذا النظام

اما عقيب الحمد والصلوات فاقول هذا مونس الخلوات

وعظ ويضح من تامل فيه يهدي بتمامه لما يحييه

اودعت فيه لباب افكار السلف ونظمته في اسلاك درر النجف

واشرت فيه الى احاديث الحكم عن اهل بيت هم مصابيح الظلم

واتيت باللفظ الفصيح المعجب دون المنافر للسان العربي

لكنني لم اقصد الابداعا كيما يفوت المقصد المراعى

ان السلاسة حلوة بمذاقي والانسجام الذ من اغلاق

والوعظ مقصود لنا وهو الاهم وعن البدائع قد تقاعدت الهمم

اشارة الى ما اوردت فيه من شعر نظمه الفاضل النجفي بحر العلوم المهدي طيب الله مضجعه ولكن التجيها استعارة لما ادرجت فيه من الاشعار التي قلتها في ذلك المشرف للارض النجف. مهلا يا علي عليه السلام ولو غض البصر عن المناسبة التامة في كنايته عن كمال ما فيه من المضامين الشريفة السنية لشبهها لها في شرفها وتصيحها بالدرر النجفية من عقيق

فاتى بفضل الله سمط الدرر لمداده نور كليل مقمر

فيض سماوى جرى باملى من بحر شعرى للطافة كامل

والله اسال ان يكمل لطفه وينيلنى يوم القيمة عطفه

يا رب هذا عمل يسير فاقبل فانك بالقبول جدير

واجعل وريقاتى من الاسفار فى كل ما بينى وبين النار

وبكل حرف اعطنى فى الجنة حديقة فيحاء ذات القسمة

## جوهرة ذات سناء فى اغتنام العمر والبقاء

كثرت مواهب ربك المنعام واخص العمر بالاعظام

فبه وصول معارج صمديه وبه حصول سعادة ابديه

ليس السعادة غير علم او عمل وكلاهما لولا البقاء لما اكتمل

والمرء لا يلتذ بعد زواله ... بمتاعه وجماله وجلاله

لو خيّروه بين ملتقى الدنيا ... ما اختار الا ساعة من بقيا

فالفقر والضيق مع البقاء ... خير من الملك لدى الفناء

العمر مصدر كل خير مقبل ... والعمر باستمراره لم يملل

النعمة المسئول عنها العمر ... ومن أضاع العمر فهو الغمر

العمر مخزن صبيحة الاقبال ... والمال يمحى وهو راس المال

فنقيصة منه كسر دراهم ... وسويعة منه كالف دراهم

فانظر الى الاشغال في الاحيان ... ماذا اشتريت بهذه الاثمان

وانظر فقد افنيت عمراً خاسرا ... فيما تصبح منه دهراً خاسر

كم ساعة ضيعت في الغفلات ... كم مت في الايام والليلات

أتلفت عمرك يا فتى مجانا    هلا اشتريت بما اضعت جنانا

كم ساعة تقضى الى الحسرات    كالضحك في الملهيات النظرات

كم جوهر منه عزيز صاف    ألقيته في معرض الاتلاف

كم جوهر في ما اضعت ثمين    لو شئت كان صداق حور عين

بل قد اضعت العمر في العصيان    ثمن الجنان جعلت للنيران

وكانني بك في غد متندما    تاتي الى سوق القيمة معدما

وتقوم دون بغيتها صفر اليد    وتلوم نفسا لا تفوز بمقصد

تاتي لنفسك لائما ومجادلا    وتعض كالكسعي بعض اناملا

واليوم ليس كراهة الندامة    لا تحصلن سلامة بندامة

ولمن عداك مواهب وجوائز    كل باحسن ما يؤمل فائز

| | |
|---|---|
| ان الجنان لمن يقوم لياليا | لا من ينام مغفلا متوانيا |
| مالك النعيم لمن يصوم نهاره | ولمن ينور بالدعا اسحاره |
| يسترجا لنفرايح من يستغفر | لا من يصر كانه مستكبر |
| قم ليلة ان كنت من اهل الوفا | واذكر الهك خائفا مستعطفا |
| ترجو مواهب ربك الوهاب | وتخاف موقف يوم حساب |
| قلعا تفيض من الدموع عيون | مما جرى ومما عساه يكون |
| من نزع روح وظلام القبر | وضغطة فيه وهول الحشر |

## نوافح المسك في قبائح الضحك

| | |
|---|---|
| يا من ضحكت بغير شي اعجبك | في الدهر الا انه اطربك |
| الضحك يوجب للفواد قساوة | ولربما يلقي عليك عداوة |

والضحك أبغض بين السفهاء   الى الكرام الجلة العقلاء

والضحك موت للحشا أكثره   فى قلب من ضربه من ماره

كن باكيا مثل الغمام الأسحم   ابدا وطوبى لكالبيرو وتبسم

اذكر حديثا دما بيننا   منكى ثلث مائة سنينا

يوم عبوس قمطرير صعب   يأتى وشغلك باللهو واللعب

فاضحك قليلا وابكين كثيرا   حتى يصير لك العسير يسيرا

مر الامام المجتبى فى ما حكى   بواحد من الشباب ضاحك

فقال هل مررت بالصراط   فقال لا يا سيد الاسباط

فقال هل الى الجحيم تدفع   ام نحو جنات النعيم ترجع

فقال لا ادرى بماذا اسلك   قال الامام له فماذا الضحك

حديث

قال

قال الذي هاذي الرواية قد حكى ... فما راوه بعد هذا ضاحكا

## عقد فريد في التخويف والتهديد

حتى متى تضحك ملء فيكا ... مهلاً أما يبكيك ما يأتيكا

من واقعات هايلات شاجية ... تأتي كانقطاع الليالي الداجية

اني ليحزنني حلول اللحد ... وبعد جمع صحبي بقائي وحدي

ويا لها من دارة ظلماء ... دار التوحش والبلى والبلاء

وكيف بي حينا اتى الملكان ... وعندما القاه من رومان

من نحن اين رووا ونحن اصحاب القبور ... اهل المصيبة لا نزار ولا نزور

لم يصطحبنا ما عدا اعمالنا ... ويا لنا يا من رقت آمالنا

والله وده دبت والعيون سالت ... على الخدود والقرون طالت

[illegible]

قد غير الاركان هي كجيفة ‖ وذنوبها محفوظة بصحيفة

تربت بدي فعالها مصحوب ‖ يلى اللسان وقوله مكتوب

يبلى في واتى عليه الدود ‖ وجميع ما اكتسبا به معدود

عبرات جسمي قد ذهبن فلا اثر ‖ لكن جرمي في الصحيفة مستطر

فالنفس تبقى فاقد الالات ‖ مضبوطة الافعال والحالات

حتى اذا ما ان نفخ الصور ‖ وتفاقمت اهوال يوم نشور

واذا البحار فجرت وسجرت ‖ واذا الكواكب والنجوم انتثرت

وصارت الجبال كالمنفوش ‖ وجاء حشر الناس والوحوش

والارض تخرج ثقلها وذنوبها ‖ ولا ترى عوجا وامتا فيها

خرج الانام عن القبور حيارى ‖ فيمون من صعقاتهم كسكارى

يعير

يبعث البرايا جل من احياهم ... فيها فتوا وتراكموا وتزاحموا

فبعضهم في رتعة من وجل ... وبعضهم كالذر يحت الارجل

فاذكر اذا اتى الشهداء ... ونطايرت كتب الى الارجاء

واذكر اذا وضعت موازين العمل ... فيد البعض منهم مالم يخل

يجد الخطايا اذهبت لذاتها ... لكنها ما غيرت تبعاتها

اما البعض جريرة تنساها ... فاقرأ كتابك ان ترا احصاها

فاليوم لا تظلم نفس شيئا ... والمحسنون ليحرزون الفيئا

قوم يساقون الى النعيم زمرا ... واخرون في الجحيم اسراء

وكل هذا فيه خوف ورجاء ... ومن يخف مقام ربه نجا

يغني يرفع الضر عند العقلاء ... والشر يخشى ان يكن مجملا

فكيف لا والحشر والنشور ... بالعقل والنقل معاً منصور

نادى به الرسل الكرام جهارا ... وجرى به الذكر الحكيم مرارا

حق صراح ليس شك فيه ... وكاننا بزلزال ونتنبيه

ختام فطوى ذكر يوم الفزع ... وكاننا النذير ولم نسمع

حتى متى نمسي ونصبح غافلين ... فلنجتهد ولنعم اجر العاملين

## تكميل جميل

الله خف ولا تخف مخلوقا ... لتنال من رب العلى عبوقا

الخوف من عليا صفات الرسل ... وبه عن النقمات صون الرجل

قد كان ابراهيم اواها منيبا ... وكان صوته الى ميل يصيب

وكان صوت كازيز المرجل ... يسمع من صدر النبي المرسل

ووصيه العالي العظيم المرتبة ... يصير من خشيته كالخشبة

ونبيه الزهراء عليه صلواتها ... تنهج في التشريف من خلواتها

وكان يبكي المجتبى زمانا ... ما ذكر الموت وحشر الموتى

وعند ذكر العرض للأعمال ... على المليك القاهر المتعال

فلنبك نحن تأسيا بالحسن ... في ذلك الخلق الجميل الحسن

ما الدمع إلا ماء عين العين ... مهما جرى يزاح رين الشين

## نجو فقير زيا القرنفل في ذم التكاسل والتغافل

زعم الذين تكاسلوا وتغافلوا ... أن التغافل في السلامة أدخل

ويسوغ في الجهل ارتكاب مناه ... فالجهل أسنع من عقاب الله

لا ينبغي الإثم إذا العلم حصل ... ونحن لم نعلم فلم يجب العمل

| | |
|---|---|
| كذبوا وذاك توسوس الشيطان | فالعلم مفترض على الانسان |
| لو كان يمضي لله عذر الجاهل | فالشرع انو ماله من طائل |
| هل يامن الغفلة ان يلقى الردى | ام يحسب الانسان ان يترك سدى |
| لا يعذر الجاهل للمسائل | في ما سوى مواضع قلائل |
| واذا اتى لناس البلاء النازل | فاقرب الخلق اليه الغافل |
| فرض الاله العلم ثم العمل | ويترك كل منهما كسب البلاء |
| ما بالهم قد فوتوا فرضين | ويؤملون سلامة في البين |

## تعقيب فيه تانيب

| | |
|---|---|
| يا من يدعي ولا يطيع ربه | تعصي الاله وانت تظهر حبه |
| هذا محال في الفعال بديع | ان المحب لمن يحب مطيع |

وفوا بعهد الله يوف بعهدكم ... واسعوا لوجه الله غاية جهدكم

فرّوا اليه وجاهدوا فيما دعا ... اذ ليس للانسان الا ما سعى

وتعلموا وتفقهوا في الدّين ... رغما لانف المارد اللّعين

## قلائد العسجد في فوائد المسجد

من يختلف لمساجد الرّحمن ... اصاب احدى هذه الثّمان

امّا اخا في الله مستفادا ... او علم مستطرفا استفادا

او آية محكمة مذكّرة ... او رحمة نازلة منتظرة

او كلمة تردّه عن الرّدى ... او لفظة تدلّه على الهدى

او يترك الذنب من التخوّف ... او من حياء لا هوى وتعفّف

## كنز الحيوة في فضائل الصلوة

ان الصلوة لمؤمن معراجه — واذا ادلهم الليل فهي سراجه

ان الصلوة لافضل الاعمال — وبها تقرب بنا المتعال

وكتابه الموقوت في القران — و [illegible]

وعبادة للقلب في الاعضاء — وسعادة تنهى عن الفحشاء

والله كرر ذكرها في الذكر — وفي الحديث تركها كالكفر

وهي التي عنها السوال مقدما — واذا اتيا دي الحج كانتا كرما

والمرء لا يجدن عنها معدلا — وان يكن غريقا او موتحلا

فاتم صلوتك راغبا متقربا — لا كاملا متمطيا متساويا

وحضور قلبك وجهها وهي الجسد — واذا ابين الروح عن جسد فسد

اذ لا صلوة لحاقن او لحاذق — لحاقب في ما رووا عن صادق

اعرض من هذا حديث النفس | فحديثها يلغى الصلوة وينفى

وبريضيع حالية الاذكار | ويغيب ما فيها من الاسرار

واشتغا لمن لعلوم المهدى | شعر هنا يحلو كحلو الشهد

ان الصلوة هى افضل القرب | واكمل الطاعات طرا واحب

عمود هذا الدين والعنوان | لسائر الاعمال والميزان

ان قبلت نعزها بها قبل | وان ترد رد كل ما عمل

فى العقل بان فضلها والنقل | من الكتاب و وصايا الرسل

وفى النصوص عن ائمة الهدى | فى فضلها ما ليس يحصى عددا

عبادة اللسان والجنان | وطاعة تحيط بالاركان

ما جمعت عبادة ما جمعت | من كل طاعة تنوعت

فانّها قراءة وذكر    وانّها استكانة وشكر

فيها مثول لعبد للمعبود    بين الركوع عنه والسجود

جعل اعلى موضع واشرفا    رجاء عفو ربّه بي اعفا

به الى الله العباد تقرّب    وذاك قول الله واسجد واقترب

يدعون فيها ربّهم تضرّعا    وما بهم يعبا لولا ذا الدّعا

معراج كل مؤمن مستيقن    حافظ سرّ ربّه المهيمن

هي الجهاد الاكبر المستصغر    وحجّ ربّ البيت حجّ اكبر

كلّ لها حجّة عن حجّة    فريضة خير من الف حجّة

وحجّة خير من الدنيا وما    فيها روى ذلك شيخ العلما

وانها للحسنات المذهبة    للسيّات في المعاصي الموجبة

وشانها

وشانها كشان نهر جار ... تقلع رين الذنب بالتكرار

تنهى عن المنكر والفحشاء ... اقصر فهنا منتهى الثناء

هذا كلام السيد العلامه ... يحكي ترنم بلبل وحمامه

شعري بلطف كلامه لا يعدل ... فهو الكميل وانني متكحل

## ابتسام الورود في فضل السجود

اسجد ففيه تواضع لله ... وبه سطوع شعاشع بجاه

وكما تحط الريح اوراق الشجر ... فكذا السجود يحط آثام البشر

ان السجود لسنة للمصطفين ... سمة لمولانا على بن الحسين

وقال بحر العلوم في المنظومه ... شعرا يفوق جواهرا غالية القيمة

اسجد فذاك غاية الخضوع ... لله خير عمل مشروع

ما عبد الله بما قد عبدا ... من طاعة مثل السجود ابدا

ومنتهى عبادة الانام ... سجودهم لله ذي الاعظام

أقرب ما كان اليه من عبد ... وهو على الوجه لوجهه سجد

اشد الاعمال على ابليس ... اشتد منه حسرة الخسيس

اطل واكثر نحره بالاطالة ... بعثا مع المبعوث بالرسالة

وانما شرطية منه على ... تحمل الجنة عمن سا له

به يباهي ربنا الجليل ... ومنه نال الخلة الخليل

[illegible] ام الساجدين نور ... وفي الاسارير له ظهور

انهم في الحشر والشهود ... سيماهم من اثر السجود

ويعرفون لسجودهم غداة ... اذ غيرهم لم يستطع ان يسجدا



اعظم به من عمل بسيط | بفضل كل طاعة محيط
هذا كلامه لا يليق كلا | في رفعة سحبت لها الاقدام
فاشكر له ان سهل التكليفا | عطفا عليك واجزل التشريفا
واسجد لشكر نعمة المسجود | ولا تهن في طاعة المعبود

## فن السعادة في الترغيب الى العبادة

قد كنت محبوس المشيمة في | حجر ومهد بت كالمكتوف
واذا بلغت الحلم صرت مقيدا | بتكسب الازر واو ظلم العدى
والان آن لنا حلول الرمس | والقبر حبس ماله من حبس
فاجهد لما ينجيك بعد القبر | مما لقيت من الاسى والاسر
كيلا تصير مصفدا بجهنما | فتكون ماسور السلاسل دائما

أو ما سئمت بهذه الأسجان | هلا تروم تفرجا بجنان

للمرء في الدنيا قليل المكث | وقضت له الأخرى بطول اللبث

فاعمل بقدر المكث في الدنيا لها | وتقتضي الأخرى لطول المنتهى

لو اقتنيت الطاعات في طول المدى | بزمان لبثك في الجنان مخلدا

لتوعرت وتعسرت وتعذرت | ولها أمور لعاملين تحررت

فانظر إلى لطف الكريم المفضل | بحبوله في عمل بأجر أجزل

ليست جميع مدى الحيوة بوافية | بصلاح دنيا التي هي فانية

ولربما يكفي عبادة ساعة | لصلاح يوم ما له من غاية

## منع الكسل عن الغسل

الغسل يسقط عند خوف الضر | ويمهد التكليف خوف الضر

لكن على الظن المدار وربما ... الحمق وهمك بالظنون توهما

وظن خوف ربما لم يحصل ... الا بقلة دهشة الله العلي

نا اغتسلنا مع البرد في الهوا ... وشدة الثلج وضعف في القوى

فلم نجد ضرر الماء بارد ... رغما لابليس اللعين المارد

## لطيفة لطيفة في ذكر الشتاء والصيف

البرد يكسر سورة الصفراء ... والحر يكثر حدة الادواء

الدهر في فصل الشتاء نعيم ... وكذا في الصيف الزمان جحيم

البرد ضيف يجمع الخلان فما ... والصيف سيف يصرع الابدانا

البرد يورد في احب موارد ... تكان روحي من هواء بارد

الصيف موت والحيوة شتاء ... ما كان لي لولا الشتاء بقاء

تصفو مفكرتي وتنتعش القوى   وتفور نار هواي نبز الهوا

الثلج يثلج في الشتاء صدورنا   ويشال حبا للغذاء تدورنا

تزهي نسيم صبا حلم بالعنبر   ومياهه تحكي [illegible] الكوثر

فيه يميل الى المشوق الشائق   وتضم في الليل الطويل عشائق

نعماءه كاكارع وهرائس   ووسائد محشوة ونفائس

ومجامر مجمرة كشقائق   تاتي كاقداح باحمر رائق

وكؤس صين قد تدار بقهوة   فتنشط الارواح لاعن نشوة

وروائح التفاح ذات صعود   بدخان تتن كبخور العود

والغسل [illegible] في الحمام   للطهر والتسمين للاجسام

الروح تهوى بالنشاط عروجا   والجسم ينهض ماعدا مفلوجا

14

يا حبذا زمنا احب الازمن ورد الحديث به ربيع المؤمن

فيصوم ايامًا قصيرٌ نهاره ويقوم بعض الليل في ادناه

الا ميه شر يوم القيظ يوم عبوس وبه نار الغيظ

ريح الظهيرة فيه مثل سموم وغذاءه بالمكث كالزقوم

الشمس لا تخفى جلالة شانها والصيف يحدونا على شانها

فالجسم في شمس الظهاير يعرق والعين من حر الليالي تارق

لو لم تكن في الصيف الا البقة لكفى بها من محنة ومشقة

يمسي الفتى فيعضه البرغوث فليستغث مما له معيث

لكن تقل مؤن لبس الحر ولذاك يرغب فيه اهل الفقر

والصوم فيه للمثوبة احرز فالفضل للعمل الذي هو احمز

ترى مكاسبه لطول نهار ... ويكون فيه النضج للاثمار

فانه لحر الصيف شمس المحشر ... وسقر الواحة البشر

واسمه اوان الصيف نار جهنما ... وفي الشتاء مثل الجحيم دائما

كن بين خوف ورجاء ابدا ... ولا تعجب مما تراه احدا

نكر طويلا في فصول العام ... ودع الفضول وزخرف الاوهام

وانظر الى تقدير رب قادر ... واشكره تفز بجزيل اجر الشاكر

فقد استبان لكل فصل فضل ... فاحفظ كلامي فهو قول فصل

## نخبة زاهرة ودرة فاخرة في معنى قوله الدنيا مزرعة الآخرة

دنياك مزرعة لاجل الآخرة ... فاخر لنفسك صالحات مثمرة

انظر الى الدهقان كيف يسارع ... للزرع في اوقاته فتزارع

وتراه عند زروعه في البر / والريح تلفح وجهه بالحر

اذ نحن نهوى الظل والسردابا / والطير في جو تصير كبابا

حر الظهائر ليس ينقص عزمه / مع ما تكاد الشمس تشوي الجسم

حتى اذا ما حان حين حصادها / ولربما لم يسد غير فسادها

وكذاك في فصل الشتاء يجاهد / في امره والدهر قر بارد

والثلج ينزل فوق قدمتر اكما / والطل جلباب محيط بالحمى

فتراه عريانا عليه مبرز / دفاء الحرير عاله لا يحظ

[illegible] بالجبات لا يتدفوه / ولا يخاف عليه داء يطرء

لو كلف الله العباد بمثل ما / يأتي به الزراع من حفظ الحمى

استثقلوه وصدهم عنه الفشل / ينعوه بالتواني والكسل

لا عسر في الدين الحنيف ولا حرج ... وليس تكليف باتلاف المهج

بل سهل الله السبيل كما ترى ... واعد اجراً وافراً للاجراء

ان الشريعة سهلة سمحاء ... ولمن رعاها درجة علياء

هل عندكم نفس اليها تائقة ... فتجد في الطاعات دون الطاقة

هاتوا الى الجنات من اشواق ... ما الله هادين الى الوستاق

اغرس من التسبيح بالمنقول ... شجرات خلد ثابتات اصول

واحمد وحمد تجد الاجر الوافر ... في كل سنبلة حبوباً كاثرة

كن دائم التكبير والتهليل ... وحامداً لربك الجليل

فانها اركان عرش عبادة ... وخزائن فيها كنوز سعادة

واعمل لربك مخلصاً في الدعاء ... واصبر على الاعمال كالزراع

فلربما نهشتهم الذباب ... او فسد الصبر التي وقع غابوا

بما لا يطر السماء ... وكذا الذي ينزل حاصباً

لكنهم لا يفترون عن ما ... بل ربما ازداد وابد للاجر

ونصيبهم من عند سلطان الزمن ... بعد العقوبة والغرامة والمحن

ذهب نيو بعيتر يرد هاب ... ولا يرى مدح لهم وثواب

من ياكل الخبز من شعير ... لم يحمد الزراع في التدبير

واذا عملت لربك المفضال ... اعطاك ملكا صين عن زوال

جزيل القليل لكدح ... مع مدح ربك ياله من مدح

**حسنا غالية المهر في المتع من سالبهر**

اذا انما الظلمة وضياء ... ... عشية وصبح وتمساء

وانها لصنائع الرحمن … فيها كثير منافع الانسان

لابد للاعمال من اوقات … فالدهر مكننا من الخيرات

ما اذا اردت بسبه وهجائه … ماذا عليه بظلمه وجفائه

الله يفعل ما يريد وما يشاء … لا دخل للايام في حكم القضاء

سب الزمان اساءة في الادب … لربنا المهيمن المقلب

العيب فينا كم يعيب زماننا … افيملون بذنبنا ديواننا

ما بالنا فينا الزمان يعاتب … والله يتركه ونحن نحاسب

النفس تامر بالخطيئة والخطل … وتقول عاقني الزمان عن العمل

لو كان مقدرة لدهر غالبه … ما كنت تقدر ان تعد مثالبه

في دهرنا الفساق والصلحاء … والكل نسبته اليه سواء

| | |
|---|---|
| اص عامه اوشهره | وهو الذي بالذنب ثقل ظهره |
| لو كان للدهر اثر فماله | لم يهده مع ماهدى امثاله |
| ان كانت الدنيا ذميم الحال | ما جاز غيرك صالح الاعمال |
| بل لم يجئ فيها نبي مرسل | ولم يحل بها كتاب منزل |
| كلا بل الدنيا سبيل الآخرة | ولمن درى فيها اجور زاخرة |
| ما للزمان وللمكان مداخله | فيما يسائل عنه نفس عامله |
| من كان يشرك بالاله الواحد | دخل الجحيم وان يكن في المسجد |
| لكن لبعض مواضع وشهور | شرف اذا [illegible] |
| [illegible] الاعمال فاختر خيرها | واحذر مجاز [illegible] |
| ولاجلها مدح وذم وجزاء | [illegible] الدنيا بجوز [illegible] |

# كشف العشاق في التوبة والإنابة

ما مر من يوم على ابن ادم … الا وقال له وان لم يفهم

انا يا ابن ادم وافد جديد … وانا عليك لدى الكريم شهيد

قل في خيرا كي تبينه غدا … اذ لن تراني بعده ابدا

اعمل على مهل فانك راحل … واختر لنفسك ما به تفاضل

حتام تعصون الاله جموحا … توبوا اليه توبة نصوحا

وتندموا من قبل يوم البعث … اذ ثم نادمكم نديم العبث

والعبد اذ نادى الاله تندما … لباه من فوق السماء تكرما

والعبد مقبول وان قد اخره … حتى اذا ما حان حين الغرغرة

فالروح يبدأ نزعها من رجله … ليعدما فيه الصلاح لاجله

وقدم حزما يسكنه الاجل | ليكون امكن من تداركه ما فعل
واذا الجنازة من بر تحمل | بثلث فعات اليه ينقل
كي يستطيع تأهبا للقبر | وتهيؤا لعظيم ذاك الامر
فانظر الى لطف ربك خاف | واشكر على الالطاف والاعطاف
ولا تضيع في فراغ الفرصة | ما لا يستوي في مضيق الغصة
تب عن جميع كبائر وصغائر | اذ كلها عصيان رب قاهر
واذا ارتدعت عن الشراب الفاني | فدنانه وكوبه سيان
لا تتبع مراة وجبر الذنب | [illegible] صدا اثر مستود للقلب
فازل عن المراة في تصقيلها | ان الذنوب كثيرها وقليلها
فالثوب لا ينقى بقول القائل | اني ساغسله ولما يغسل

فلئن اضعت الواجب المتحتما | ولم تقض آنا وقتا متقدما

ولئن سمعت من الكلام خبيثا | فاسمع كتاب الله والحديثا

وسماع قول الزور والطنبور | كفّر بما في رقّ المنشور

امّا حقوق النّاس فاردد كلّها | اليهم او منهم استحلّها

واذا غصبت الحقّ من ذي مال | فتصدّقن لربه بحلال

وكفّر الغيبة بالثّناء | واشاعة الاوصاف للصّلحاء

وكذاك فاقلب ظلمة العصيان | نورا من الطّاعات للرّحمن

كن مصلح الحالات للفؤاد | ومعالج الامراض بالاضداد

## درة عجيبة في تحريم الغيبة

نهي اكيد جاء في الشّريعة | عن غيبة الاخوان والوقيعة

وانها

19

[illegible] الاحقادا ... وتوجب العناد والفسادا

حاسب عيوب نفسك الامارة ... فتلك ما لم تحصها العبارة

فكن بها عن غيرها مشغولا ... ولست عن عيب الورى مسئولا

يا من له تلذذ بالغيبة ... افلست تكره اكل لحم الميت

يا من تعيب اخاك بالعثرات ... تهدي اليه تحايف الخيرات

## تغريد الورق في ما يتعلق بالخرق

ان اللسان لنا لا شرف جارحة ... لكن من الكلمات ما هي جارحة

ليس جروح السيف والسنان ... كجراحة الانسان باللسان

ان القلوب رقيقة كزجاجة ... وعلى الخصوص قلوب اهل الحاجة

وصيحة التوبيخ مثل الصخر ... يقضي عليها رفعها بالكسر

أحزنت قلبا ثم ما لك تعتذر … فهل الزجاجة بعد كسر تنجبر

الخرق من أهل الحجى مستهجن … فارفق وجادل بالتي هي أحسن

وإذا تكلم من يبين مرامه … فاسكت ولا تقطع عليه كلامه

قطع الحديث كمثل وجر الموين … نطق الحديث بمثل فرد الفاتن

لا تنطقن إلا بما يعنيكا … إذ رب شيء قلته يرديكا

كل يقدر عقول من كلمته … فإذا أطلت مع الذكي ظلمته

وكذا إيجاز الكلام مع الغبي … ظلم عليه وثلمة في المطلب

وكذاك منع الأذكياء من الحكم … ظلم عليهم لا يليق بذي الكرم

العلم يحسن نشره تعليما … والدر زين ما يكون نظيما

البخل مذموم على العموم … وعلى الخصوص البخل بالعلوم

والعلم

والعلم ما هو من كنوز تسرق ... بل لن تنالوا البر حتى تنفقوا

والله يسأل طالبا ومعلما ... وعلى الافادة وضع اجر العلما

علم ولا تقطع رجاء تلامذة ... ان لم يكن لك في العلوم اساتذة

لا تؤذ تلميذا ولا تمتن ... لا تبطلوا صدقاتكم بالمن

لا تقصدن بدرسك الافحاما ... واقصد به التحقيق والافهاما

واشاعة الاسرار في الجهال ... ظلم على العلم الشريف العالي

العلم بكر كفوها من اتقى ... لا تكرهوا فتياتكم على البغا

الا بعلون كمثل ظل غاسق ... اتباع كل موافق ومنافق

هم كالنعاج لدى الجبير لمطر ... فالبعض منها اثر بعض يقتفي

ولئن تقحم بعضها في البير ... تقحم الجميع بها بلا تأخير

فان استطال عليك بعض السفهاء    فاصفح ولا تغلظ عليه سفه

ولئن اطال كلامه لك مدحة    فاشكره ولا تعجب بنفسك وفخره

لا تغترن بمدحهم وبقدحهم    ليس الوثوق بجرحهم وبصلحهم

يرضون عنك اذا ركنت اليهم    واذا اتيت اليهم بدهيهم

ارض الانام ولو لنفسك مسخطا    واتى لرضاهم ان رضوا لك بالخطا

قل كلما كلمت قولا لينا    فيصير كل الامر سهلا وهينا

## نشوة المدام في محاسن الكلام

ان اللسان جزيلة نعماؤه    جم على اهل اللسان عطاؤه

ملك اللسان مفاتح الارزاق    وتفوح منه روائح الاخلاق

وبه يعرف عاقل عن جاهل    وبه تميز ناطق عن صاهل

| | |
|---|---|
| حتى يحصل كثر الطاعات | والفرق بين الحي والاموات |
| ومن الكلام الحمد لله العلي | وتلاوة القرآن والذكر الجلي |
| وببعضها اسعاف حاجات الورى | وببعضه تفتيش هم الفقراء |
| وبه اعتذار المرء عن عثراته | والانتصاح لبعض مستتراته |
| وبه استثار الغيث عن سميين | والفرق بين العهد واليمين |
| والحل للمعنى الدقيق المعضل | وشفاء غيظ للفؤاد الممتلي |
| باللفظ يدري الكفر والايمان | وبه يلوح الصلح والعدوان |
| باللفظ يدري الحب والبغضاء | وبه يبين الرفق والجفاء |
| وبه وضوح الحق والاحقاق | وبه بيان لازم الميثاق |
| ومن الكلام مواعظ ونصائح | فيها لاهل الاستماع مصالح |

ومن الكلام الامر بالمعروف | والنهي عن مستنكر ومخوف
اللفظ عين والمعاني نورها | وكأنه كاس وتلك خمورها
ان المعاني مثل در صاف | حفت بها الالفاظ كالاصداف
فاركن الى المظروف دون الظرف | فالخمر لا كاساتها للرشف
اللفظ للمعنى كغيم للشموس | بالشمس لا الغيم البصير للنفوس
اللفظ جسم والمعاني روح | منشورة فيه ومنه تلوح
ان النكات شريفة كالناظر | واللفظ للمعنى كالكحل جواهر
الحبر كحل والدواة كمكحلة | ويراع حبرنا قد مثلا له
يجلو المعاني رقة الالفاظ | والكحل يوجب قرة الالحاظ
ان المعاني كالوجوه الحسان | واللفظ مثل سنجف للمعنى

ان المعاني كالفوارس في ايما — واللفظ سلهبة تسوح تحتها

ان المعاني كالحسان العطل — وبيانها مثل الملابس والحلى

ومن البيان لما هو الماء الزلال — ومن الكلام لما هو السحر الحلال

## عقود الجمان في قصر انوشيروان

قد سار كسرى فرأى بين الشجر — شيخا من الزيتون يغرس الشجر

فقال مهلا يا كبير الفرس — أليس هذا الوقت وقت الغرس

ان شجر بطيء الثمر — وانت شيخ هرم في العمر

فقال يا سلطان قوم قبلنا — غرسوا مكان الغرس منهم اكلنا

كذاك نغرس للقرون الآتية — لينال من ياتي القطوف الدانية

قال كسرى زه بقصد المدح له — وكان ذاك كناية عن الصلة

فجوزه اثني كلاهما المتفاهم ... بالأربع الآلاف من دراهم

فقال يا سلطان كيف ترى الشجر ... انظر فيها أسرع ما حصل الثمر

فقال زه فالأربع الآلاف ... زيدت له وفي العطاء أضافوا

فقال يا سلطان إن الشجرة ... تثمر في تمام عام مرة

وشجري أثمر مرتين ... في ساعة وأتى بثمرتين

فقال زه فزيد مثل السابق ... وهكذا بركات لفظ رائق

وقال كسرى للجيوش انصرفوا ... فلئن وقفنا فالخزائن تتلف

لكن خزائن ربك الوهاب ... جلت عن النقصان والذهاب

لا تعتريه خشية الإملاق ... والبخل في الإعطاء والإنفاق

رجل من البدوية الأعراب ... قد قال داعي ربه الوهاب

[illegible] ان تغفر فانك اهله … او ان تعذبني اكن اهلا له
فغفر الله له باللفظتين … فيما روينا من حديث المصطفين
يا حبذا اللفظ القليل المختصر … حصلت لقائله النجاة عن سقر
فلنا نقول فوائد في لفظ الجلل … وله عوائد جمة في الاجل
بعض الكلام ارق من عرف الصبا … والذ طعما من بلهنية الصبى
باللفظ ادخال السرور على الشجي … وبه الصيانة عن ضياع المهج
باللفظ عن شر العدو تحفظ … ورضى الجليس مع الحبيب تلفظ
هو بهجة الفصحاء والبلغاء … هو نزهة الندماء والجلساء
العلم وحشي فبحثا قيده … فابحث كثيرا ان اهمك صيده
انظم جواهر في عبارة واضحة … لتكون خلفك باقيات صالحة

ان اللسان لترجمان جنانه — وكذا بنانك ترجمان لسانك

لكن ذلك نفعه لمعاصر — وبذا الخطوط لغائب ولحاضر

اقلام اهل العلم اعلام الهدى — ومدادهم يسمو دماء الشهدا

اما الرواية فانطفت نيرانها — وبكى على طلل بها سكانها

لم يبق من اهل العلوم من ورث — الا مقالات هي الابحاث

كم ناظم قد قرط الاسماعا — كم ناثر قد نشط الطباعا

ونبينا قد خلف الثقلين — بهما التمسك من فروض العين

اما الكتاب فانه لكلام — حق كما يتكلم الانام

اما الولاة فطامس الاعلام — وحديثهم باق مدى الايام

بالنطق يعرف للسكوت مزية — فاسكت فما وصف الكلام حليه

24

# رائية الهداية في درايات الرواية

عض في كلام السادة الاخيار ... فالخير كل الخير في الاخبار

والله ان الحق لا يعدوها ... واصابه ارث الانبياء ذووها

نور الشريعة لاح من انوارها ... وشذا الطريقة فاح من ازهارها

فيها شفاء للسموم الناقعة ... وبها انتفاع المرء يوم الواقعة

كم طارف لفيت في اطوافها ... وفريدة صادفت في اصدافها

ان كنت ذا اسغب فتلك ثمار ... او كنت في العطش فتلك بحار

الفحص عنها للهداية كاف ... والخوض فيها بالوسائل واف

منها جلاء للعيون الناظرة ... وبها الوصول الى حدائق ناضرة

هي مثل حبل للنجاة متين ... العروة الوثقى لاهل الدين

للورى في اضعافها اسرار ... للقلب في تهذيبها استبصار

منها استفيد مكارم الاخلاق ... وجرت عيون العلم في الآفاق

ولها من التأثير في الاذهان ... ما ليس للنيران في الادهان

الخوض فيها للقلوب حيوة ... من لم يخض فيها فهم اموات

كم آمر فيها وكم من ناهي ... ما ان عرفنا ربنا لولا هي

خذها ولا تبدي قصير باعها ... اذ لا يفيد القاصرين سماعها

القواعد اصولا كلهن بديع ... وعلى الفقير البارع التفريع

ان هذا الدين فرض العام ... بل فرضه الرد الى الامام

الناس اما عالم مطاع ... او سامع واع او الرعاع

فالعالم المتبع المجتهد ... والسامع الواعي هو المقلد

دمى

ومنه عدا هذين يهوذ ويعوج ... وهو الذي عبّر عنه بالهمج

هذا محل تتوافق الاعلام ... وعليه قد دارت رحى الاسلام

حتى اتى قوم بخرق خلاف ... لهمو باراء ولا استنكاف

فالرّاى للتّحقيق غير مفيد ... والكبر منعهم من التّقليد

العقل والاجماع من اصولنا ... وبنو عمهم ممّا به لا يعتنى

امّا الكتاب فضيره معمّى ... بقي الحديث وانّه لن يعما

ان الحديث لفهمه موكول ... الى الكتاب كلي هو المنقول

والعقل حجة ربّنا المنّان ... وبه الوصول الى نعيم جنان

فكيف يرجو في الحديث حصولا ما ... من لا يرى عقلا ولا كتابا

الان لا يبقى لهم من معقل ... الا السكوت وتركه اصل العمل

ولو طلبت الفحص عن كنه المرام ... واردت لبسيط القول في هذا المقام

فانظر الى جلجلة السحاب ... فانها وضعت لهذا الباب

## وميض البرق في ذم العشق

ومن الحيارى في بوادي السفه ... اهل الصبابة والهوى والوله

العشق داء اصله السوداء ... اصحابه الاموات لا احياء

فمنهم المشغوف بالنسوان ... ومنهم المفتون بالمردان

قد زين الشيطان حب الشهوة ... لهم من الغلمان او من نسوة

قالوا ارى في النفس صنعة من علي ... ما بالهم لا ينظرون الى الابل

هم يذنبون بكل طرفة عين ... وعيونهم مكحولة بالشين

فنفوسهم بالغانيات تشاغلت ... وقلوبهم عن حب بارئها خلت

غلبت جيوشهم شعورها المارد … اصداغهم شرك الغرور المارد

بلت خدودهم بدمع جار … وسيلاؤون عيونهم من نار

اعمت بصائرهم جنود الخود … مع انها ارذاق دود لحود

اكلت خدودهم دموع الحسرة … وستاكل الدود اللحى في الحفرة

يا ليتها كانت لخوف النار … ولدهشة من حضرة الجبار

ما اغرورقت عين بخشية ربها … الا وحرم جسمه على اللظى

ان الدموع جليلة المقدار … ويسيرها يطفي بحار النار

انظار بعين الفكر في القرآن … واحذر عواقب نظرة الشيطان

لا تغترر بعد ولد المرحوم … فلقد رماك بسهمه المسموم

ولئن تركت لوجه ربك سهمه … يعقبك ايمانا يذيقك طعمه

من يطلق الناظر يتعب خاطره ... ولسوف يسئل عن عيون ناظره

كم ضيعوا الاوقات في الاشغال ... ومدائح الفتيات والابكار

كم اتلفوا الايام والليالي ... في ذكر خد وخيال الخال

منهم معانت بليل هجر اليل ... يا ايها الليل الطويل الا انجل

ووقوعه في ظلمة العصيان ... اعدى له من ليلة الهجران

ومنهم صب مشوق ينطق ... حبا اذا قالت حذام فصدقوا

قالوا فان القول ما قالت ام ... سيكن بو زحزام في يوم القيام

ما بال قيس ما دهاه البله ... تيسوا بقيس كل من ضاهاه

فالقيس قاسي في الهيام شجونا ... ويعد عند اولي النهى مجنونا

ذ عشق قاتل ظلوم باخل ... واعشق عبادة ربك المتفضل

عشم

تبيرهم عن هجر كل مقرطق ... بتفجع وتفنت في تفارق

بالتاء نظم كلهم والفاء ... كتكلم التمتام والفأفاء

ومن لطائف انهم قد علموا ... ان الصبابة منتهاها الم

الراس في دوران نعت في ... خفقانه في عشق كل مهفهف

سهر وحزن في فراق جماله ... والمخزي في يوم التلاق بحاله

فرضوا لهم بالجسر بعد البين ... واستوقدوا النار في اللادين

شغلتهم النسوان بالتبختر ... عن وصل خير احسان عبقري

الحوض كالاوثان في لاانسان ... فاجتنبوا الرجس من الاوثان

## لؤلؤة ذات صنفاء فيما للنساء من قلة الوفا

دع ذكرهن فما لهن وفاء ... ريح الصبا وعهودهن سواء

يبدين قولا غير ما يسترنه ... يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه

فقلوبهن عن الوفاء خواء ... وحروفهن مودة وولاء

ان الخدود لكالشموع رخاوة ... اما القلوب فكالصخور قساوة

لا تشتغل بخيالها وبخالها ... فالغدر مخلوط خلال خلالها

لا تغترر بالغنج والادلال ... ولا تمل لقوامها الميال

لا يعجبنك ميل حاجبها الازج ... اذ اصل خلقتها كعظم ذي عوج

لو انها حلفت بان يد النوى ... لا تنقضن لها مواثيق الهوى

او انها اذ كنت في ضيق اليد ... بقيت في كنز ودادها لم ينفد

فاعلم بان القتل منها ينكث ... وبانها عما قليل تحنث

اذ ليس للكف الخضيب يمين ... والنقص عقل للنساء ودين

لو مسّها متجاوز فلكا | فلتحلفن له كما حلفت لكا

لا سيما الدنيا فكل عهودها | منقوضة بجفاءها وصدودها

بعد الدنيا غادرت ساداتها | وتشطرت او غادها لذّاتها

ما كان غير السّم سهم سمّاتها | ورمتهم بغيا بسهم شتاتها

## إثمد الضياء في ذمّ الدنيا

دنياكم كعجوزة شوهاء | مشهورة في النكر والفحشاء

هي في الزنى كذوات اعلام علم | ولها بعولتها عبيد وخدم

فتكالبوا وتشاغبوا وتراحموا | مع انها قتلت كثيرا منهم

صرفت بصفحة خدها السوداء | عنا ونسعى نحن في القفاء

ذي رغبة العقلاء في لقياها | لكنها راعتكم بقفاها

أمّا التقى فكساد زاد الصحراء ... يرنو إليك بعين الكحلاء

عقباك للدنيا كمثل الضرّة ... يأتي لها بغضها بمسرّة

دنياك إنّا نعدّ أن تبعد ... وغرامها مع بعدها يتزايد

وكذاك تدنو من تدر الآخرين ... شاق عنها باعدا متنفرا

عجباً المحبوب كريم مقبلا ... يأتي مشوقاً وهو عنه معرض

## نشر الكافور في الفقر والقتور

النفس والدولة والبقاء ... غول وعنقاء وكيمياء

الهمّ سمّ قاتل لي موبق ... والعيش لي كالسمّ بل هو أضيق

حظّي من الدهر الحزين ... لكنّ ذاك لمن يموت كثير

والموت حال العسر والإعسار ... كالموت عند اليسر والـ...

| | |
|---|---|
| ان للفقير بموته نجاته | ما ان هو الموت على من ماتوا |
| ما للمسيحي اذ برقدة رقد | انكان في ضنك المعيشة او رغد |
| لو كان سلطانا مليك الزمن | لم يصطحب في القبر غير الكفن |
| بل ربما دخل الجنان مسكين | ولربما ابن الذنوب وزيره |
| كم من غني ههنا هو في غد | كمه فقير بائس صفر اليد |
| ان المنايا مرة كالعلقم | وان يكن اذ ذاك شهد في الفم |
| العالم العاقل ابن نفسه | يعنيه جنس علمه عن جنسه |
| يا رب اشعث اغبر ذي طمر | يرد عن ابوابكم بالزجر |
| لو كان في امر له ايمان | بالهه لابره الرحمن |
| ان الفقير لشافع بالحشر | في مثل حي ربيعة ومضر |

من يلق من قوم ... لسيما مستنكفا بما دهاه فسلما

عليه لا مثل السلام على الغني بل مثل تسليم المذل الموهن

لقي المهيمن عند مرجعه اليه يوم القيمة وهو غضبان عليه

الفقر فخر للنبي المرسل ... من حالات مولانا علي

ونبينا افضل ولد ادم كانت له مرفقة من ادم

حشيت بشيء من خفيف الليف وفراشه قد كان نسج الصوف

ثنيت له ليلا فلما اصبحا اصبح مغتما فقال اوضحا

تداخلت فرشي مانعا التهجد فليجعلن ابدا بطاق واحد

## حذوق الشهد في نشر افق الزهد

يا قوم لا تاسوا على ما فاتكم فلعل فيه من الهالك ... نجاتكم

قوتها

لاتفرحوا ايضا بما اتاكم ... فلسوف تسلب عنكم دنياكم

والزهد هذا بالحديث الصادق ... وهو الموافق للكتاب الناطق

فاق البرية ذو عفاف زاهد ... قد مال عن دنياه وهي تراود

هو راغب عنها وعنها معرض ... وهي التي بوصاله تتعرض

فاذا اتته او اليه تشوقت ... دفعت وردت عن ذراه وطلقت

ولها على دين الفتى اطراء ... والحسن ما نطقت به الضراء

فاطمح الى هذا المقام الاسنى ... وولي هذا الفضل مولانا علي

## اوراق الذهب في مدح امير العرب

قد فاز مولانا علي في الشرف ... مكانة تزري بمنطوق من وصف

وله فضائل جمة متكاثرة ... عنهن السنة المصاقع حاسرة

لو كان من كتابها الثقلان ... ومدادها بحر عظيم الشان

وارتدت الاشجار اقلامها ... ومضى الليالي بالتوالي كلها

لم تكمل اوصاف مولانا علي ... بدليل قول امام خير المرسل

عجبا من الجزري في ذات الشفا ... اذ قال هو الوصي وانصفا

ماذا يقول الشخص في وصف علي ... وبفضله جا في الكتاب المنزل

تالله ان فضله لا يحصى ... ووصفه الجميل لا يستقصى

لكن في مدح الوصي فضيلة ... للمادحين وللنجاة وسيلة

وهو الامام الطاهر عن جبر الخطا ... كشف معارجه بلو كشف الغطا

هذا ابن عم المصطفى وابنه ... وهو المراد بشاهد يتلوه

وهو الذي كتب اسمه في الازل ... اسهل دق عزة الله العلي

وعلى جناح امينه جبرئيل	وكذاك فى التورية والانجيل

وكذا على ابواب جنات العلى	وعلى قلوب المؤمنين اولى الولا

وحلقة الياقوتة الحمراء	خلقت لباب الجنة الخضراء

وانها لعلى صفائح من ذهب	من دقها فلها المسرة والطرب

فكلما دقت على صفيحة	طنت وقالت يا على بفصاحة

وله الشرف اولا بتولد	فى البيت ثم شهادة فى المسجد

وهو المراد بقول سلمان	وعليك ضرس قاطع فى العلم

ما كان اعظم فى البيان محله	عرفوا به نهج البلاغة كله

بدر منير نوره لا يطفا	زوج البتول اخو النبى المصطفى

وهو المراد بوال من والاه	من كنت مولاه فذا مولاه

هو بين حق والبواطل فارق ... نور الهي كتاب ناطق

قد لاح في الدين القويم عناؤه ... وبدا من الذكر الحكيم ثناؤه

نور الهدى من عنده علم الكتاب ... ميزان عدل الله في يوم الحساب

ظهر الشريعة مظهر العجائب ... حاوي اللباب مفرق الكتائب

خير البرية غاية الايجاد ... كهف التقي ولكل قوم هاد

اسد الاله وسيفه المسلول ... عضد النبي وصهره المقبول

ردت له الشمس المضيء مرتين ... وولاؤه حق علينا فرض عين

كم كر في احد وكم سفك الدما ... فتعجبت منه ملائكة السما

وهو الذي عدوا من التكبير ... الفا له في ليلة الهرير

كسر النبي بدفعه الاصناما ... والله شد بضربه الاسلاما

هو الاله كوجهه اوكيده — ومن النبي كرا اسم من حيده

وهو الذي معه يدور الحق — ومن اسم خالقنا اسمه مشتق

ومحبه ناج ومبغضه شقي — من ناكث او قاسط او مارق

ان كنت في ريب فخذ بمقاله — في نفسه وعرسه وسليله

قد كان لا يرقى اليه الطير — ويفيض منه على البرايا الخير

وهو الاحب الى ولي الخير — ويلوح هذا من حديث الطير

قل هل اتى في من عداه هل اتى — وبدا فتوة غيره من لا فتى

نطق الكتاب بعجائب في الغدير — وجاء فيه كله بالخير

وهو الذي صلى واحمد ثان — له وكل عابد الاوثان

من الكرامات لسره يعرف — بالمنامات الستة يوصف

هو من تترس باب قلعة خيبرا ‏ لا من أصيب بها فولى مدبرا

ليث غيور بات في فرش النبي ‏ لا رائع في الحرب روع الثعلب

لو ضربة منه غداة الخندق ‏ بعبادة الثقلين قيست تفق

واذا أضيف صلوته وصيامه ‏ وجميع ما شرفت به أيامه

لم يحص ذلك الأجر الا الله ‏ أتقدمت قوم عليه عداه

هو ذو لواء الحمد يوم قيمة ‏ لا من تخلف عن جيوش اسامة

هو باب علم من مدينة احمد ‏ قد سدت الا بابه في المسجد

لم يرتفع بخلافة أو جاه ‏ ما خاف لومة لائم في الله

قد كانت الدنيا عليه هونا ‏ من شسع نعل اذ به لا يعتني

ما عاش الا كاظما مغموما ‏ لا ظالما لعداه بل مظلوما

هو عارف التنزيل والتأويل / والنسخ والمنسوخ بالتفصيل

مستحفظ التقييد والإطلاق / مستودع الأسرار في الأعماق

ما شذ عن خصوصه وعمومه / ورموزه وبطونه ونجومه

مع محكم منه وظاهر وخفي / والوعد والوعيد فيه والقصص

ما كان من وحي وقرآن نزل / من السما في سهل أرض أو جبل

إلا وكان مشاهد الحالة / أو مخبرا من خاتم الرسالة

لا جاهلا بالأب والكلالة / ونصيب جدته موروث والخالة

ناجاه أحمد وانتجاه الله / والله لا فاز وفهم ولاه

وهو المؤيد بالنصوص من النبي / لا بايعوه بفلتة وتغلب

مؤمن رضي الرحمن وبايعوه فيه / لا من له الشيطان يعربه

هو نفس احمد لا يسمى صاحبه | لا خائنا او غادرا او كاذبا
تسل عن سلوني فهو شان قد عظم | لا عن اقيلوني فلست بخيركم
هو مهبط القرآن والآيات | لا مانع القرطاس والدواة
هو من تجرع في المعارك حتفه | لا من يميت الناس منه انفه
هو من مضى من غير اكل الزبيب | لا من توفى عقب شرب نبيذ
هو لين الجانب عند ولي النهى | لا هو ذو خشناء يغلظ كلها
في فعله اصلاح حال الناس | ما امره متلون في شماس
ينجو به من بالكتاب تمسكا | لا بالذي لولا علي هلكا
قد كان مختصا للنبي النعل | لا ضاربا لابي هريرة جهله
اسد شجاع حيدر كرار | لا خائف روية فرار

34

هو من تكلم بالبدائع مغلقا ... اذا ما قام يخطب اغلقا

.. باذل كثيره وقليله ... لا نافع حضنيه من نيله

وهو الذي جمع الكتاب مفصلا ... لا محرفا ومحرفا ومبدلا

الذاكر المذكور في [illegible] ... الناصر المنصور في الغزوات

ما غاب عن خير الانام بشهد ... حتى اذا وسده في المرقد

من بعد ما صلى عليه وكفنا ... اذ كان قد حل الملائك بالفنا

فلم يكن مشاغبا بسقيفة ... او راغبا من بغيته بالجيفة

ولا مشاتما لسعد عبادة ... ولا منورا القتل لسادة

ما غاب عن حرب وفتح حصون ... الا وفاز بمنصب هارون

[illegible] وه قد كان اعظم شا[illegible] ... [illegible]ـنا المهيمن من نهوض من اعلى

وكذاك بعد وفاة احمد بعده ... في امره جمع القران ورده

والغادران تورطا في الفتنة ... وتقاودا وتوافقا بالغل

ونبيهم قد قال ان القاعدا ... خير من الماشي وذا ممن عدا

فقعوده للجمع والتأليف ... وقيامهم للزور والتحريف

قالوا سيكفينا كتاب الله ... وقلوبهم لم ترض بالافواه

ضيعوا اهل البيت والقرآن ... من ظلمهم ما يعرف الثقلان

قتلوا الحسين السبط يوم الشورى ... فضيحة الشورى هي العاشورا

لا بارك الله المبايعة التي ... باعوا بصفقتها متاع الملة

ما بالهم ابليس اغوى كلهم ... تبا لهم تعسا لهم سحقا لهم

افقد نسوا ما ذكروا دهرا ... ام لم يبلغ احمد عن ربه

كيف لم يرضى بالضلال السرمدي ... عن صاحب الخلق العظيم محمد

استنطقوا الغربان دون كعيبة ... افهكذا اوصى باهل البيت

افلم يكن تخليفهم ابن قحافة ... من آفة ومخافة وخرافة

او لم يكن من طخية عمياء ... ورزية وبلية فقماء

وقيامة فيها يشيب صغير ... ولفرط همّ يهرم الكبير

استخلفوا الفظ الغليظ الجعظري ... مع ان هذا خلق اهل السقر

أوانهم نظروا الى الشيطان ... قد فرّ من هذا الغوي الثاني

عجبا من الشيطان خلّى عمرا ... واتى الى ابن ابي قحافة عترة

اعطى تليده ثم اكد نغله ... فارى توليه الكتاب المنزل

اما علي فهو في الاعيان ... طار اسمه بالجود والاحسان

مولى لو كوثة ومعين المسكن     وبفيضه فاز الورى بالدين

كم من مغيب لاح من تبيانه     ودقيق سر شبه ببيانه

لو كان فيما جاز بيت مبتنى     من عسجد وآخر من تبن

أفنى قبيل التبن بيت اكله     ولقد أقر بذا معوية له

المصطفى شمس الضحى وهو القمر     والمصطفى شجر العلى وهو الثمر

من نسله أولاد أفضل الرسل     وبه تفتق نور أكمل السبل

هو لا ولاية مستجار مستقر     منه افتتاح بروجها الاثني عشر

هم المراجيح اليها السبل الأولى     لهم التردد في ميادين العلى

أسماؤهم أحلى من الرطب الجني     وطريقهم أسنى من النجم السني

هم للملائكة الأكارم مختلف     يختلف في فضلهم [illegible]

حجج الإله وفيض بحر عطائه — خلفائه في أرضه وسمائه

أسد الوغى أعلام منهج حيدر — سفن النجاة شفعاء يوم المحشر

ان قيل من خير الورى قلنا هم — ما ان عرفنا ربنا لولا هم

هم للشريعة أصلها وسنامها — بهم استبان حلالها وحرامها

الدهر مع ما فيه بين الخافقين — لقتالهم وجدالهم أذن وعين

هم سادتي وائمتي وقادتي — وولائهم هي عدتي وسعادتي

واولاء اباتي فخري بعد بهم — ان كان شك لك في تفضيلهم

منا خديجة والبتول الزهرا — منهم سمية ثم هند اخرى

المجتبى منا ومنهم طاغية — اغرى عليه جعدة كمعاوية

منا شهيد الطف نور الاتقياء — ومنهم يزيد اشقى الاشقياء

منا علي صاحب الثفنا[illegible] ... منهم وليد وهو وهناك

وباقر منا كشمس الفلك ... ومنهم هشام عبد الملك

وصادق منا حواه النور ... ودوانقي منهم منصور

وكاظم ورضاه نحن ندين ... ومنهم الهارون والمامون

منا التقي المتقي المحترم ... ومنهم الواثق والمعتصم

منا علي بن محمد النقي ... ومنهم المعتز بالله الشقي

والعسكري لنا امام راشد ... ومنهم قابله المعتمد

منا امام قايم للدول ... ومنهم الاشرار كالدجال

لكن مولانا امام العصر ... متمسك من ربه بالنصر

نجم مضى اشرق الدنيا به ... ثم جديد يقتدي عيسى

وانه

والله حافظه ومظهر نوره ... وكفى لقصم ظهورهم بظهوره

لم يكفهم حب الثلثة لاول ... اللات والعزى لهم والهبل

حتى اضافوا وثن اصنام آخر ... ليضاعف الله العقوبة في سقر

ولقد تعصب بعضهم ليزيد ... ليزيد خزيهم وما قد زيد

منعوا البكاء لذكر قتل حسين ... والحزن مشفوع بدمع العين

جمدت عليه عيونهم بالضنة ... لو انهم سمعوا نياح الجنة

تحت الصخور دم عبيط جار ... وقلوبهم اقسى من الاحجار

بكت السماء لقتله بالحمرة ... والارض في هذا المصاب اسودت

فليعتبر بالارض والسماء ... من كان يمنعنا من البكاء

ملوا الى الاموية الفجار ... عن عترة النبوية الابرار

مع علمهم بجمالهم وجلالهم ‏ — ‏ وبأن كل الغيض بعض نوالهم

وبأن جدهم رسول الله ‏ — ‏ ولهم بيان أوامر ونواه

أوليس أهل البيت كالبصر في المثل ‏ — ‏ بجميع ما في البيت من مقدمهم

عجبا من الرازي كيف تجاهلا ‏ — ‏ عن علمهم وكمالهم وقد انجلى

ولهم مفاقهة مع الأعلام ‏ — ‏ بالرد والالزام والافحام

وابن الاثير الناقد البصير ‏ — ‏ يومي الى المولى الرضا ويشير

ويقول ان له مناقبا لا تعد ‏ — ‏ متكاثرات ليس يحصيها عدد

وبه انتهت في عصره الامامة ‏ — ‏ واليه قد كانت تقول الشيعة

ويقول كان محمد اللمنه ‏ — ‏ للمأتين من مهاجرة النبي

ويعد عن ولي لمأت بأمر ‏ — ‏ وكذا الواله ابان مفاخر



ولسبط جوزي و اكثر من سلف | رتب بها يبد ولكلهم الشرف

ومن الفضائل ما حكاه ابن الحجر | بل كاد يشهد لاخرانهم الحجر

من مثلهم في مجدها وسودد | من آل مروان وتيم وعدي

من ذا الذي امثالهم اولاده | غير الوصي فانهم اكباده

هو قاسم الجنات و النيران | ومحك سنخ الكفر والايمان

هو مهلك الاعداء يوم المحشر | عين الحيوة لنا وساقي الكوثر

هو من مآثره محاها الاشقيا | بعضا لدى المؤمنون توقيا

لكنها بقيت على الاعصار | واليوم كالامثال في الامصار

وهو الذي ليست فضايله تحد | ويقول قوم انه الله الاحد

هذا الذي وردت مشهورة | بل في متون صحاحهم مذكور

ماكان في هذا حديث مقنع ... لكنه تصديق ما يروى لكم

ولئن رأى راءٍ بعين بصيرة ... ظهر الطريق له كشمس ظهيرة

لكن عين عداوة وتعصب ... عمياء ذات غشاوة و[illegible]

لو كان من هاذي المناقب واحدة ... لواحد منهم لعد علاحده

بل اشركوا بالله في اعظامه ... والمرتضى دفعوه عن مقامه

وسيعلمون غداً اذا ما حوسبوا ... في اي منقلب لهم منقلب

ان يعصر الطلقاء في دنياهم ... فالنار وهي قطيعة ماواهم

## فصل الخطاب في ترغيب الطلاب الى مطالعة الكتاب

سر في الكتاب ولا تسر في الارض ... ان المباح ليس مثل الفرض

حتى تفوز بغنم علم مرضي

لا سيما كتب التفاسير التي ... تبنى على ما قد اتى في الملة

يا منكراً الاعادة المعدوم … اذ [illegible] اد الروح والجسوم

يا نافياً للخرق والالتيام … خرقاً الاجماع من الاسلام

اليس خرق في السما ثابت … في ليلة الاسرا ويوم قيامة

وانها بحكم ربها تدور … وما لها ميل وشوق للدور

الحكم لله العظيم الشان … لا الثور والجوزا او السرطان

فادلل بما فيها من الاثار … على عظيم قدرة الجبار

وانظر الى النجوم في دورانها … ولا تعولن على نظراتها

ولتنظر الى الهبوط والصعود … من غير جزم بنحوسة وسعود

اني لك العلم بادوار الفلك … وعلم ما في الارض لم يحصل لك

[illegible] في معوجة الساعات … واضعت فيها ساعة الصلوة

ليس السؤال لمنكر ونكير — عن هيئة الكوكب والتدوير

ولا عن الاقطاب والاقطار — ولا عن البروج والمدار

يبنى على الظنون باب القبلة — لا البحث عن دقائق في الهيئة

ولا على الحامل والمدير — ومركز المعدل المسير

أفرغ تراب الحب في الكؤوس — ولا تذق أسآر بطليموس

هب أن هذا العلم فيه شرف — فالعلم من هذا أعز وأشرف

أتدور يا انسان كالفرجار — حول الاصول وشكلها الحماري

وخضت في العروض والكامني — وليس شر النفس بالمأمون

واذا حللت بغي انفراجي من الحد — فالنفس قائمة بزاوية حادة

واليوم لا تسأل عن اقليدسا — ولا يكون عروسه للأعونا

اَحسِن عبادة ربّك القدّوس | لتنام فی المرقد کالعروس
غمّس فی اصول دینك لمقدّس | واترك اصول قلیدس المهندس
حتّام تمسی لاعبًا مثل الصّبی | بمسدّس ومعیّن ومکعّب
لاتخرج العموده بالاقدام | بل کن عمود شریعة الاسلام
ایفید فی التّمییز انکار | اقلیدس بشکله الحماری
العلم علم الدّین فانظر فیه | ما فی سواه ما سوی التّمویه
تقول هذا من مبادی الشّرع | ونفعه فی الشّرع عند مدّعی
نعمتها مبادی الشّریعة | وانّها مقدّمات الشّهرة
الله یعلم ما اردت بعلمها | فنفعها مستهلك فی اثمها
تشغل بذکر السّاعة البتّات | ولتصرف السّاعات فی الطّاعات

كم تتلف العمر الشريف بنه ١٥ ... وتتعب الطبع اللطيف بفكرها

خض في علوم الدين واسلك نمطا ... شرعا قويما مستقيما وسطا

ولا تقحم في الامور المعضلة ... كالعرش والكرسي عند المسئلة

جل الاله وعرشه مرفوع ... جدا وعنا علمه موضوع

ما للتراب وللعلوم وانما ... يسعى ليعلم انه ما علما

العلم للرحمن جل جلاله ... من يعترف بالجهل فهو كماله

## مد السبب في معنى علم الغيب

قد يدعي السفهاء علم الغيب ... وقولهم خطأ بغير ريب

اما درى واما في الكتاب المنزل ... حكاية عن النبي المرسل

لو كان لي بعلم غيب خبر ... لاخترت امرا فيه خير اكثر

فقل

ومدارك التهذيب للأخلاق … و[..]فان الابطال والاحقاق

وجوامع لعقايد ومعارف … كم من تليد تحوين وطارف

وكذا فنون فصاحة وبلاغة … فيها رموز طلاوة وبراعة

وكذا طوامير الخطابة والخطب … والشعر والامثال عن قحّ العرب

ان الكتاب لصامت متكلّم … خلّ وفي بالعهود معلّم

مهما خلصت له فذاك مدرس … واذا خلوت به فنعم المونس

كم درّة فيه ترى احيانا … وتشنّف الاسماع والاذانا

كم فيه من تبر ومن عقيان … تلقيه مجّانا بلا اثمان

كم فيه من ماء غزير سلسل … عذب لطيف كنضوح العسل

كم فيه من روح ومن فراح … تلتذّ منها الروح بالافراح

كم فيه من ورد ومن ريحان … مزجت روايحه بريح جنان

فيه التدرب في كثير تجارب … ومعاملات اجانب واقارب

وبه تكون بصيرة للعين … وبه تلوح مصالح الدارين

فيه احاديث القرون الخالية … وبيان نبذ من امور اتيه

وبه الوصول الى اصول الصحة … وفصول باب عداوة ومحبة

فيه شموس بازغات زاهرة … انوارها تجلو العيون الساهرة

بضيائها ظلم الضلال تكشف … ليس الافول لها ولا هي تكسف

فيه دفاين حكمة وكنوز … وحقايق ودقايق ورموز

كم فيه من بحث طويل الذيل … تجري ادلته كجري السيل

لكن كل الصيد في جوف الفرا … خذ ما صفا منها ودع ما كدرا

لا تنتقد

لاتغررن بشاشة الالفاظ ⁂ وانظر اليها معز الالحاظ

لايعجبنك ما لها من عظم ⁂ ما لم تبين سمنا عن ورم

واحذر قبول الامر قبل الفهم ⁂ فالعقل مغشوش بغش الوهم

واعرف من التبر التراب لدى الشرا ⁂ وامدد يديك معكرا متدبرا

ان المضرة قد تضاهي النفعا ⁂ ويرى حبالا في الخيال الافعى

## سحابة وسمية في ذم العلوم الرسمية

يا مثبت الصورة والهيولى ⁂ كم تذكر الطريان والحلولا

كم تظهر الكيف لنا وحتى ⁂ متى تبين كنه اين ومتى

الام تجري الدور والتسلسلا ⁂ وتماثلا وتضايفا وتقابلا

دع عنك ذكر تحيز وتشكل ⁂ واخرج بنفسك عن بنان تخل

ذرنجة التطبيق والتضعيف | ما ذاك في شيء من التكليف
وما الدين لله من توقف | على ثبوت تخلخل وتكاثف
حتام تدعو شبهة ارثيا | وتقتفي اثر ارسطاليسا
ولنعم ما قال البهاء العاملي | تما ابتنيه بيان الحاصل
يشغلك سور مؤمن يقينا | ولا شفا في السور لابن سينا
انا خلقنا للعبادة والعمل | فلنجتهد ما كان يفرضنا الاجل
ليست معارف ربنا متوقفة | على التوغل في علوم الفلسفة
ماذا على المتفقه المتكلم | في جهل معنى الكم والمتكم
دع عنك بحث الكون والفساد | كن ذاكر الفساد في اعتقاد
ما حاجة الله العظيم المقدرة | الى توسط العقول العشرة

فالي لو صائف كيف يصرف قلبه — معما يطيش من اللذات لبه

او انت بين يدي مليك مقتدر — ترجو نوال الباخلين و تنتظر

ايّاك نعبد ناطق بالقصر — واراك تشرك غيره بالامر

ايّاك نستعين ايضا قصر — لكن مرادك من سواه النصر

ايّاك والتفريط في ايّاكا — بلسانك لكن وعند حشاكا

واستحي من مولاك ان تخاطبه — بين الصلوة بكل دعوى كاذبة

انّ الرياء لمفسد للعمل — افساد خلّ حامض للعسل

حلو العبادة بالرياء تكرّها — لولا الرياء لما الرجاء تارّجا

احييت ليلك في رياء الناس — فاتاك يا عبّاس موت الايس

ان المرائي في الخلائق يشتهر — حتى الذي يخفى في الضمير يستتر

ان كان من خير الخمايل ما نوى فالله مظهره وان لم تظهر

واذن باخلاص الطوية تذكر والحسن نظهر والقبائح تستر

ولئن تكن لتخفي خيراً موضحا يظهر خفي الشر منا مفضحا

صيت الجميل يطير بالاخفاء ولمن اراد الصيت فهو مراء

يبدي محاسنه ليظهر فضله ويشيع ذكره بالريا [illegible]

ولئن يكن شراً وانت ظننته خيرا فلم تكتمه بل اعلنته

فالجهل والعصيان بالاعلان يشيع لها منك في الاعيان

واذا ابتدى من نوايح الناسا فالذل لغالب امره والياسا

هذا كال هذا دنبوي للرياء واهيله يوم القيمة اشقياء

فلمن يرائي الناس ليس عزة بين الانام ولا بذكر لذة

ومن

ومن العلائم انه عند الملا … متطوع وله التكاسل في الخلا

ومن العلائم انه لا يمدح … الا وينشط بالثناء ويفرح

وله الغفلة غالبا بالسنن … ومن الفرائض ما به لا يعتني

## تبر محلول في العزلة والخمول

قوم تعودنا تماما في الدور … فهم اذا كالاموات في القبور

ان زرتهم لم يمنعوا من لقا … او لم تزر لم يطلبوا تملقا

فواحد منهم تراه شجينا … بقطيعة الاحباب والاهلينا

قد عاش في الدنيا حليف اذاها … فاذا دعته منية لباها

مبتسما ومحمدا لا مسجدا … مستبشرا مستغنيا عن البلا

كن خافيا في الارض حلس البيت … لتضيء في الافلاك مثل الزيت

طوبى لمن مات وحيدا فردا ألقى عليه الناس ثوبا جردا

قلّت بواكيه وقلّ تراثه ابحاثه في علمه ميراثه

من رام تلقينا فلم يدر اسمه وارض قبر استحسنت جسمه

لا يطمع النباش في اكفانه بل يرغب الديدان عن جثمانه

من ذا ابن رشّ الماء فوق قبره لكن تغمّده [illegible] برحمته

قد كان لله كثيرا يخضع وكان في الليل قليلا يهجع

وكان ذا حظ من الصلوات وغامضا في الناس بالخلوات

ما كان حق المال في ذمّته ولا جفاء الناس من شيمته

ما ذاق في لذاته هجوعا وكان يطوي كل يوم جوعا

اللهم ما [illegible] طرفة عين بل ابتلد [illegible] بالبدن يا غفين

والبوا

فقل لمبتدع الكلام الواهي ءانت اعلم من رسول الله

واسئله في اي البلاد تموت وباي شيء في غد تفوت

وقل له ما في دجى الارحام واستفته عن ساعة القيام

وقل له متى نزول المطر فما له بهذه من خبر

وهذه الستة استاثر الله به ما كان يطلعكم بما في غيبه

الا من ارتضاه من رسول كنبينا ووصيه المقبول

فانهم بالوحي والالهام مكرمون غاية الاكرام

لكنه تعلم لا علم والخلط بين قبلتين وهم

وجاء في نهج البلاغة ما نطق ان ليس علم الغيب من هذا النسق

ولقد نقلت عن احتجاج الطبرسي توقيع صاحب عصرنا المقدس

مِنَ التكبّر على العلماء المقتد ... وبراءةٌ من قولهم مشدّده

وانّ قولهم بعلم الغيب ... فينا مشوب بالخطا والريب

ومن يقل هنا فانّى اشهد ... ربّى وشاهدى النبىّ محمّد

باننا براءٌ منه وقيله ... ببراءة من ربّنا ورسوله

وهو العليم بامره وبحكمه ... فانحن من [illegible] علمه

وفيه من يسمع كتابى ثم لا ... يرجع الى ما فيه مما فصّله

حلّت عليه لعنة من ربّه ... ومقتوا عليه الصّالحون بسبّه

فانظر الى هذا ولا تك لائمه ... واحذر مخالفة الامام القائم

ولا تريدن شهرة فى الناس ... بالعلم والتدقيق والاحداس

## باب قد تزاد ضياءٌ فى ذمّ السّمعة والريا

اعمل لوجه الله ذي الجلال ۞ فالناس مجزيون بالاعمال

يا من يرائي الناس في هذا العمل ۞ فالله لا يرضى بتمويه الحيل

املت اجراه سنويا فانيا ۞ وتركت رضوان الاله تهاونا

هذا الذي املته موهوم ۞ ولئن تاتى فهو ليس يدوم

وحذفت ريب في التشهد معلنا ۞ لكن في الاعلان شركا كامنا

فكر اذا ما يعرض الاعمال ۞ في النشاة الاخرى فكيف الحال

اذ قيل نعلم كل ما اخفيته ۞ فاطلب ثوابك عند من رائيته

ما يصنعون بنا وهم امثالنا ۞ قد غيرت من هول حشر حالنا

حلت بنا وبهم هناك خطوب ۞ فضعف الطالب والمطلوب

بل ربما قالوا لقد كنا نرى ۞ اعمالكم لله من دون امرا

ونراكم شفعاءنا يوم اللقا ... ولذاك احسنا اليكم سابقا

واليوم لا حت منكم الشنائع ... وبدت فضائحكم لنا وخدائع

كنا نرى منكم نُحُوًّا وعمائما ... فى لفها انفتيتم الذمائما

بالجدع كنتم قد اكلتم مالنا ... واليوم هذا الحق يستوفى لنا

انتطلبون ثوابكم وجزائكم ... والحال ذا الا لديها اقرح اياكم

اوتطمعون منافعا للعزر ... والنفع يطلب بعد دفع الضرر

فانظر الى تبكيتهم ما اصعبه ... من بعد ما لك من عظيم المرتبة

لك ههنا عند لاكابر جاه ... وهناك تفضيح فيا ويلاه

اليوم بزعمك لاكابر كابرا ... وغداً تصير لدى الاصاغر اصاغرا

من كان جلّ بحضرة السلطان ... ورأى هنا البجلاوة فى الشان

واليوم نام نومة العروس | بمعزل عن الأسى والبوس

## هديل الحمام في ذكر الحمام

كم غافل ينسج اللباس ليلبسا | سحراً وذا الكفن له عند المسا

او قد بنى بيتاً ليسكنه اذا | هو قبره والدهر يفعل هكذا

لله در القائل الدري | في درة كالكوكب الدري

اعاننا الرحمن عند السوق | حتى نحب الموت حب شوق

ويثبت الايمان في قلوبنا | وطهر الديوان من ذنوبنا

اوصي اخي بكل حق مفترض | في كل حال سيما حال المرض

لا تنس ذكر هادم اللذات | ان لم تجئه فهو جاء آت

مت قبل موته فهو الحق | ما اهون الموت على من ماتوا

واحسن الظن بربي منن ... فانه في ظن عبده الحسن

واذن لاخوانك في العيادة ... ليكسبوا وتكسب السعادة

واترك اذا اشتكيت كل الشكوى ... واصبر على ما قدر هي من بلوى

هل يشتكي الحبيب من حبيب ... او يشتكي الرب الى المربوب

قال النبي الا اشد الناس ... للموت ذكر الكيس الاكياس

واذا ولدت فسهم موتك قد رمى ... انما الحيوة فغاوة للسهم

واذكر اذا قيل الفلان عليل ... او منه يغف عسر الشقا ثقيل

يدعو له ويعوده الاحباء ... ودعوا له الحذاق من الطباء

واذكر اذا قيل الفلان اوصى ... وما له من ماله فاحصى

واذكر اذا ما قيل ان فلانا ... قد بات ليس يكلم الاخوانا

اوانه من فقدع الاحساسا | لا يعرف الجيران والجلاسا

حتى اذا صارت عيونك غائرة | وتتابعت انفاسك لمتواترة

عرق الجبين وبادرت لصعداء | وبدا الصطكاك في الاسنان

واذكر اذا يتلجلج اللسان | وبكى العيال عليك والاخوان

ويقال هذا [illegible] النغم | ومنعت من نطق فلا تتكلم

واذا المنية اتت [illegible] | فتصيب من سكراتها اسكارها

[illegible] راح الجسم والاعضاء | وحل بالروح اللطيف قضاء

[illegible] مع الاخوان والخلان | واحضرت وقطعت اكفان

ولعند ذلك انقطع العواد | وكذا استراح خصوم ملك الحساد

واذكر اذا [illegible] بالآمل | وبقيت [illegible] العمل

واذكر مبيتك واحدا في المضجع | فبذاك ترتدع عن كثير الطمع

واذكروا ان تقطع الوصال | وتفرق الاعمام والاخوال

وتباعد الاحباب بعد هاله | وتعظم هول عند تلك الحالة

هذا وما في ذا الناس شك | ومع اليقين فما لنا لا نبكي

هاذى شفاهي بالطرائف تنطق | فاذا دهاها الموت فهي تطبق

هاذى يدي ترقلا لي غالبي | الكنا عما قليل باليه

## قصة يحيى عليه السلام ومناسب المقام

قد كان يحيى زاهدا متنسكا | متألها وجلا واليفا بالبكا

وله حكايات ذكرنا بعضها | في المن والسلوى بنظم ذي بها

ولقد رءينا ابنه لبس العبا | ومشى الى الرهبان في سن الصبى

وبكى الى ان ابتلت دموعه    وكذا كان خضوعه وخشوعه

حتى اذا افتكت دنيا جانبه    وبغت عليه بغي قوم زانيه

عيسى بن مريم جاء الى قبره    قد كان يحيى راقدا في تربه

فدعاه بعد الاذن من مولاه    فاجابه واتاه من ثراه

فقال يا يحيى اصطحبني من هنا    فاريد انسك كان فيما بيننا

فقال يا عيسى لا تتركني    فالموت عني حره لم يسكن

[illegible] ويريد ان يعودا    على حر لم يكن مفقودا

فلم يعد مصاحب المسيح    وعاد مسرعا الى الضريح

هذا وانت ملاعب ومداعب    ولرفقتهم غافلون مضاحب

قف فانتبه واشتغل عن اللذات الفانية

لاشغل لي بالغصن والاوراق — غصني يراع خط في الاوراق

اسقطت من نظري حدائق ناضره — عيني الى الاء ربي ناظره

لاشغل لي بتجاوب الاطيار — ولا بجري الماء في الانهار

مالي وللوجنات والخدود — المزريات بهجة الورود

مالي وللاصداغ والاحداق — اللاعبات بنفس العشاق

ليست تشجوني بالتفرج زابله — ولا الى البستان نفسي مايله

لكن بذكر الله تسكن لوعتي — وباية الغفران تامن روعتي

لاشغل لي بالمشي في الفلوات — شغلي بذكر الله في الخلوات

مالي وتغريد الحمام على الربى — شغلي تذكار الحمام لاهها

فتق النسيم كمائم الازهار — وبكت [illegible]

فلنستنشم من الجنان شذاها ... ولتبك عيننا على ذكراها

ضحكت ثغور النور في القضبان ... وتبسم الريحان في البستان

ولي التبسم بعد ان اجتهدا ... في جنح ليل قائما متهجدا

وتمايلت اغصان دوح اقاح ... تجري لمن ما شرابت براح

ولنا التمايل خوف المسجد ... ولنركعن لله ثم لنسجد

الى ولا اثنى لسلطان ... ميلي الى ملك عظيم الشان

لا [illegible] بجد وبعسجد ... لكنما اسعى لمجد سرمدي

ما راعني من ناغم او صادح ... ابكي لغم يا له من فادح

[illegible] بسلسلة البلاء اسير ... لا استريح عن الاسى فاسير

ما ان للشعراء او [illegible] ... ادنوا لى ربي لاصطاد المنى

لا شغل لي بسباحة في الماء — انا واقع في ورطة ظلماء

كيف التلذذ لي ببحر ساج — وبليتي متلاطم الامواج

لا اشتهي الكاسات من رحيق — ذكر الجحيم اغصني بريقي

ما لي وذات دمالج وخلخل — نظري الى الاغلال والسلاسل

ما لي وللخود الجميل المنظر — شوقي الى الحور الحسان العبقري

ما راقني اثمار ارفانيه — اني احن الى القطوف الدانيه

لا امن لي لو ان سيفي مشرفي — فلقد قطعت بان حتفي متلفي

اني ضربت الصفح عن لذاتي — فالموت هادمها وردني

ومن الملابس نبذة تكفيني — كثلثة الاثواب للتكفين

لا اعتني بالقز والديباج — وصنائع الخياط والنساج

ما عاقنی تنهیبهم للیلمق — عن سندس خضر وعن استبرق

الاحتیاط النزل فی المذهب — فانّ تزیّن بالذهب

والمنع قد جاء فی الاخبار — عن حضرة الائمة الاطهار

وبذاک افتی سید الدین — علامة الدنیا سمی حسین

## المنّ والسلوی فی فضل التقوی

کن یا اخی مستشعرا بالتقوی — فانها لاعباء العبادة تقوی

لابد ان یتصرف الانسان — واداة ذالک النفس والارکان

والمورد الاشیاء والاکوان — وولی هذا کله الرحمن

فالاذن فی سوغ التصرف قد وجب — ومن استباح بغیره فقد غصب

الفحش منه احترز فحوی — فی کل امر هو معنی التقوی

لكن للدنيا الدنية زبرجا … من يوق شح نفسه قد نجا

الناس من حيث الاصول سواء … فمقرهم ومردهم غبراء

كذلك في الابوين قد تساهموا … اذا امهم حوا وابوهم آدم

لا فرق بين اقارب واباعد … فجميعهم ابناء نوع واحد

ومن اتقى فهو الاعز الاكرم … يومي اليه هذا الكتاب المحكم

لا يحقرن صغيرة من قد عصى … ان الجبال لثامنا من الحصى

كن مثل ماش فوق ارض الشوك … متحذرا ما فيه خوف [illegible]

اذ كان فعل الخير مما تعمل … فبغير تقوى الله لا يتقبل

والله يجعل مخرجا لمن اتقى … لو كانت الدنيا عليه رتقا

قد ضمت التقوى كثير خصال … كالوزن والا[illegible] الاعمال

الحوفا

والحفظ والتحصين والاكرام ‏ وخلود صاحبها بدار سلام

والمدح من عند المهيمن والثنا ‏ وكذا النجاة عن الشدائد والعنا

ومحبة الله الكريم لاهلها ‏ وكفى بها شرفا اعد لاجلها

اعظم بها من شيمة مرضية ‏ يعطي بها الرحمن كل مزية

ووصية اوصى بها من كان ‏ قبل النبي كما بها اوصانا

طوبى لنفس قد سعت للطاعة ‏ واطاعت الرحمن حق اطاعة

يا عز كل الصالحات عسير ‏ ومع التقاة قليلهن كثير

ومن اتقى فالى ذرى الفضل ارتقى ‏ ان المعالي كلها لمن اتقى

ومن اتقى فله مقام سام ‏ ومهابة في اعين الانام

نفحة الرحمان في الولاية والامانة

ردّوا الامانات الى اهلها … ورغبا الفضل يأتي ذويها

ردّ الامانة من فروض عدالة … وحبسها من داب اهل ضلاله

ادّوا الامانة فهو فرض العين … وان تكن من قائل [illegible]

انّ الامانة عرضت للعرض … فى الابتداء على السماء والارض

فابين ان يحملنها اشفاقا … وخشين [illegible] الخادقا

وحمل الانسان للجهالة … وانه فى معرض الخسارة

## إشراق الافاق فى شكاية النفاق

كثر النفاق فما يرى من خل … الا وفا صدره بالغلّ

مهما اتاك يغلظ الميثاقا … ومتى يفارق يظهر الشقاقا

يبدى لديك صداقة او وفقها … واذا ينأى جى حزنه اولبها

وإذا أتاه أوان يسر يصحب ... وإذا دهاه الزمان بعسره يهرب

يفنى القرون وأنت معتصم به ... ومتى نمت حصل السرور لقلبه

من سابق مهما ركبت وقائد ... وإذا نزلت فما ترى من واحد

إن غاب بشيك في رخاء شركوا ... وإذا بكيت على بلاء ضحكوا

أمجح لهم في كل حال غرضا ... أو كن لديهم للسهام غرضا

لي أصدقاء يقبلون أصابعي ... يمشون خلفي في نعوت توابع

وإذا رأوا إيقاع أمر دنيوي ... أو عطف متبوع بتوكيد قوي

جروا لخفض العيش أذيال الطمع ... فيكون نصب عيونهم رفع الذهب

مقصودهم بالذات نيل مرامهم ... أنا مبدل منه خلال كلامهم

نتري جموعا واحدا لا ينصرف ... ما المحل بلا ثم ما الا وصف

# سبيل اللجين في عطوفة الوالدين

ان الهوى في غالب الاحوال — الجمال او لكمال والا ال

فاذا ابل النقصان في الغايات — واذا الوداد منكس الرايات

الا وداد الام للاولاد — فهي المودة عن جميع فساد

في صالح او طالح او عالم — او جاهل او مومن او معدم

فصفاتهم فيما يرين جميلة — وعيوبهن من العيوب كليله

وكذاك حب لوالد العطوف — صرف مصون عن جميع صروف

لكن لها تعب وسعي اوفر — في امره ونوازل تتظافر

ولذا عطوفتها اشد وازيد — ولذاك امر البر فيها اكد

حملتك كرها ابعد كره ثم ما — زالت تزيد تالما وترحما

کم

كم نوم منها على فراش ناعم ... في عينها ملح السهاد الدائم

فاشكر لها واعرف حقوق عنائها ... واجهد قصارى الجهد في ارضائها

لا مال جهتها في داء خفوقها ... واحذر جزاء جفائها وعقوقها

اهل التودد في الزمان كثير ... ما ان يرى للوالدات نظير

ان الصديق يخادم لصديقه ... يمشي على منهاجه وطريقه

يسعى له ويكف عنه اذاه ... لانه كلٌّ على مولاه

زين باهل صداقة ووفاء ... ان الصديق اعز من عنقاء

اين التي سهرت لدي لياليا ... وهمت على [illegible] جفونها بلاليا

كم لقمتني من الذهر الس ... ولنفسها رضيت بخبز يابس

[illegible] التي كانت تقر عيونها ... وبكائها لي تستديم شجونها

كانت معي في شدتي ورخائي — لم تنسني في خلوة بدعاء

هي من غذيت بدرها في حجرها — واليوم حلت بي قوارع هجرها

قد طالما جاعت لتشبع بطنها — ا ربِّ ارحمها كما ربتنا

روحي فداها ليتها لم تفقد — وكنت قر[illegible] زارها وكان قد

## لواء الولاء في مدح أحمد الأجل

اني كلفت بعض اخوان الصفا — روحي فداء [illegible] في حق الوفا

ما زرته الا ونلت مرامي — فيسرني واسره بكلمي

ما نالني من ثلته الا نعم — ما قال حين سألته الا نعم

مهما بليت بفاقة اغناني — واذا دهاني محنة واساني

لم يرع حفظ الغيب الا الاكما — داعي الحضور دعا [illegible]

ذخيرة

ان جئته ببضاعة مزجاها — وانه احيانى نعمة ينساها

لولاه كان الذكر منى خاملا — فبلطفه عقدوا على انامله

لما انا عنه [illegible] بطبعى — الا انه مت ندامة الكسعى

هل فى الكون الى سواه ملجا الجنا — ووجدته منى بنفسى ادنوا

فجئ اليه وقلبى نزاه — وبه اشتدت واقتدى بهداه

[illegible] العمر الطويل بساعة — ارضيته فيها ببعض اطاعة

مالى و[illegible] خطرى من ذا امدح — فسناءه كالشمس بل هو اوضح

اما جرى على المهدى براعه — اليس فى العلوم طال باعه

وانه سميدع غطمطم — مقدس ممجد معظم

بحر خضم ادمحى او حدى — مولى الانام فقير آل محمد

سلطان عرش الاجتهاد وحامله … تجري ينابيع الرشاد انامله

هو في الدجى كطليعة العدوات … هو في الورى كالحي في الاموات

فبه استنار معالم الاحكام … وبه استفاض شرائع الاسلام

وبه استقام معارج التدقيق … وبه استبان مناهج التحقيق

قد امن الناس بفيضه العميم … ايمانهم بصاحب الخلق العظيم

لا ينكر الاعداء فضله وقد ظهر … حوفا التحقيق لهم من غير بصر

حق على دعاء طول حياته … وبقائه ودوام تاييداته

وله على حقوق تعليم الحكم … وافاضة الاحكام والدين الاتم

ووجبة من نعمه الاكرمي … تكريما اهل تعلم المعلم

منه البداية بالسلام لدى اللقاء … وعليه ختم كلامنا في الاصدقاء

ولئن يسمى جاحدا صديقا | اولى به من ان يعد صديقا

## نزال عذب في الصدق والكذب

ان الصدق تمر حقها ان تصدقا . في كل ما حدثت عنه الاصدقا

كن صادق الوعد كاسمعيل . واصبر على ما يقتضي التاجيل

انجز بوعده حين يأتي الاجل . بل لا بعد ما سمع فذلك امثل

كن في كلامك صادقا مصدوقا . والباطل اترك حيث كان زهوقا

تمثل كل ذي متشدق . اذ كان يتبعه حمير تنعق

لله سمي حيدرا صديقا . والناس سموا باسمه زنديقا

فقد سموه غادرا وكاذبا . وخائنا وغاصبا وناصبا

فاصبر اذا كان المخالف لو سبق . فالحق يعلو والبواطل تزهق

كن مثل صبح بالصفا موصوفا ... لتكون في افق السما معروفا

لانه وان كان الكذوب سابقا ... فالصبح كاذبه يفوق الصادقا

لكنه متقدم بالشرف ... ونوره يسعى بكل طرف

الصدق من اثر الفواد الموقن ... والصدق نور في جبين المؤمن

سماه اتنا بالصادقين وصفوا ... وجعفر بالصدق كان يعرف

ومحمد بن بابويه صدوق ... ولنا بما يرويه كان وثوق

وجعفر ولد الامام العاشر ... لكنه دون الامام جعفر

فذاك كذاب وهذا صادق ... فالصدق بين الجعفرين فارق

ولم يكن يجديه علو النسب ... وكان فيمن كان ان لم يتب

حتام في كسب المعايش تكذب ... والصدق للرزق الحلال اجلب

ولقد

ولقد اصابت لمتيه الفقر المكب    قوما اضاعوا يوسفا بدم كذب

فاذا هم احتاجوا الى الصديق    واتوا اليه من سحيق طريق

فوفى لهم وعفا وطوفى الكيل    كيلا يبيتوا فى المجاعة ليل

للكاذبين بضاعة مزجاة    والصدق منجاة وفيه نجاة

فى الكذب [illegible] الاجل    ويوهم لتنعم فى العاجل

دع ما يكذب فؤادك فى البطون    ثم الملائكة الكرام الكاتبون

ثم الاله اذا تبين امره    والله مقته تعالى ذكره

صغيره كبيره سيان    فى الذل والتخجيل والخسران

لكنه ما للكذوب حياء    فقوله وبوله سواء

الصدق مر كالدواء ناضع    والكذب حلو فيه سم ناقع

| | |
|---|---|
| شرٌّ لمن فاه به من وعى | سمٌّ لشاربه وساقيه معا |
| فقه صادقا ولو بغير ملائم | ولا تخف في الله لومة لائم |

## العجب العجاب في ذمّ العجب والإعجاب

| | |
|---|---|
| الصدق حيثما بنته مودود | والحقّ مهما قلته محمود |
| الّا اذا زكّيت نفسك ومتى | ما عبت غيرك طاعنا متعنتا |
| فالعجب دع واخفض جناح الذلّ | انّ التواضع فيه صلح الكلّ |
| من عاب نفسك لا تعبه ولا تلم | عيبا كما عابوا تماشاة لهم |
| انّ التجسّس للعيوب قبيح | الّا لعيب النفس فهو مليح |
| فانظر اليه فان يكن متعسّفا | فلك الثواب ولا يضرّك ما هفا |
| واشكر لربك واعف عمّن افترى | يغنيك مدح الله عن مدح الورى |

وان يكن حقا كلام العائب ... فانب الى المولى انابة تائب

واعذره فيما قال وامدح ما فعل ... فبفعله نجيت من سوء العمل

واشكر له شكر المريد الهائم ... لنصيحة الهادي الى الغنائم

لا يعجبنك مدح ما لم تعمل ... فذا له من داء السفيه الاجهل

العجب من نسي مسكه مستعجب ... وعروضه من غير صنع اعجب

فاذكر اذا ما جئت تلك معجبا ... في الكفة العجب وفي الكف الهبا

واذ البعوذ العظام على وجل ... عجبا لمن يرجو الثواب بلا عمل

## اساور النثر في مساوي الكبر

يا رافلا يمشي بقد باسق ... كم غافلا يمشي تقلب غاسق

ما قدر قدك في السموات العلى ... الا كحبة خردل او اسفلا

الروح من اعظم خلق الله ولذى جلاله صغير واه

والملائكة عظيم شانها ملئ السماء بجسمها اركانها

من ساجد لربها وراكع وخشع ابصارها وخضع

لا يرفعون رؤسهم من الدهور من يوم فطرهم الى يوم النشور

افانت يا الجسم الضعيف البالى مرح وتمشى مشية المختال

لم تكبر بمهابة العلماء وتنقص للكملاء بالخيلاء

يا جالسا فوق الرجال تمردا سيكون فيك تحت ارجلهم غدا

يا غافلا مستعليا انسى الاجل القبر يرفع نحو شبر او اقل

قد كنت ماء من مياه منتنة ويصير جسمك جيفة متعفنة

عجب تكبر نطفة بالفطرة وكذا تجبر جيفة فى الحفرة

ان الانام لاخوة لاب وام … ما بال بعضهم يحقر بعضهم

لا تظلمن احدا من الاحاد … فالله ذو بطش وبالمرصاد

ان السماء لبالعدالة تمامت … والعدل غاية بعث يوم قيامة

لا تامن الدنيا لعلك تركع … فالمرء ينزله الزمان ويرفع

اياك واستحقار ملهوف ظلم … فالله مقتدر عزيز منتقم

وعسى يكون له دعاء يخرق … حجب السموات الطباق فتوتق

انى لاذكر بعض ايام الصبى … اذ رمت منه ضرب كلب لاعبا

فرميته بحجارة فاقلتا … واذا احد رشج راسى باكيا

فعلمت ان على ما اكتسبت اليمين … وكذلك فى الدنيا تدان كما تدين

## تصفية المعاني في تسلية العاني

اصبر على البلوى ولو سفك المهج — اصبر فان الصبر مفتاح الفرج

وما جرى فيه القضا فيقع — شرع سواء صبرنا والجزع

بالاضطراب لامر لا يتغير — فالصبر خير حيث فيه توجر

قد بشر الرحمن اهل الصبر — برحمة وهداية واجر

الصبر من عزم الامور لمن نضاله — والصبر من شيم النبيين الكرام

قد فرج الرحمن عن يعقوب — لصبره الجميل في الكروب

وقال في ايوب نعم العبد — وكفى به مدحا عظيما يبدو

وقد ابتلى الله النبي وآله — فتجلدوا وتشكروا لافضاله

فانظر الى السبط الشهيد بكربلا — ماذا دهاه وكيف صابر في البلا

اجسام لحمته الكرام الفاضلة — صرعى على شط الفرات مرملة

كبد من العطش الشديد يحرى   في صدره والقلب احرّ صبرا

فاسبح على سؤاله عند المحن   لا تشقق الجيب من فرط الحزن

امن هو الملحود والمفقود   بالندب ولطم الخدود يعود

اصبر قليلا ثم يسر آت   وصبرنا باب من النجاة

الصبر مرّ مع حلاوة اجره   فاصبر فان الله بالغ امره

الصبر عند ولي النهى قسمان   فيهما صبر عن العصيان

والآخر الصبر الجميل على البلا   وكلاهما يعطى الثواب الاكملا

## عبق الياسمين في شكوى الشامتين

كم شامت لمصابنا مرتاح   قلق بما نلقى من الافراح

يترقصون بني الله وائدا ئما   ويتراهنون بالاعتاب جرائما

انى على تلك الدوائر صابر ... وعليهم فما صبرت دوائر

اليوم ان كانت علي لهم يد ... فلنصبرن حتى يكون لنا غد

فاذن يلقى الجائرون نحورهم ... واذن يوفى الصابرون اجورهم

وعليهم يوم الجزاء اشد من ... يوم البلاء على الذي قد امتحن

## سجع الهزار الشادي في ترك الشماتة بموت الاعادي

لا تظهرن شماتة باخيكا ... فالله يرحمه ويبتليكا

ايا الطالب ترتاح من موت العدى ... اذ لست من تبقى بعد وتخلدا

انى لاذكر من عدى فلانا ... ولربما ارثي له احيانا

قد كان يوذيني ويشمت بي اذا ... كانا عزانى بعض سوء وادى

فقضى عن الدهر الخؤون وشيكا ... واليوم لي في الحزن صار شريكا

قد نلت بعد وفاته بعض المنى — ولئن بكى غيا لمات تحزنا

شمت عدوي وهو غير مصرح — عظمت كروبي وهو لم يتبجح

طال الزمان وانه بالاغتابني — عم البلاد فامانه واشابني

قد كان يرجو عجلة في اجلي — وان يرى جسمي على المغتسل

لو كان يعلم عيشتي من بعده — لاغتاظ وازدادت تواتر حقده

والان يعلم انني حي ولا — يفرضه ما هو فيه للقلى

قد حيل بين العير والنزوان — وكذاك حال المرء في الاماني

فالموت يجعل كلنا ملحودا — لا حاسدا يبقى ولا محسودا

ان كان لي فضل فارض المرقد — لا تستوين بيني وبين معاندي

والله يجمعنا اليوم نشورنا — ولينزع الغل عن صدورنا

ويحلّنا بالخلد في عيش يسر    متقابلين على الارائك والسرر

## شرف الشرف في الصلف والآن

ومن الاحباء الكرام النجباء    حبر فصيح مفلق في الادباء

الدر تروي عن صفاء طباعه    والبحر يجري لا كجري براعه

والشمس حاكية صفاء ذكائه    والدهر راوية حديث ثنائه

علامة متبحر متوقد    بكماله وخصاله متفرد

قد اعجز البلغاء في فن الادب    واستخدم البلغاء من عرب وعجم

فتوى شهادته ذوقه السليم    مستوجب لتقليد والتسليم

يجلو كلامه في شريف مذاقه    فيفوح ريح المسك من اشفاقه

يجلي بياض رسائله بسواده    فنعده حسنا بحسن ظنونه

يا رُبَّ شعرٍ قلتُه في رِقّه | ويُدِقّه فيسرّه ويشوقه
ما قلتُ نظماً آنه استحسانه | الا نظامٌ فاتني اعلانه
نظمي لديه للنضير نظير | واذا يعوزه به يكاد يطير
لا زال لي من عنده استصواب | او لا الخشوع لحلّ بي اعجاب
ولربما نهاه عن تحسيني | فيقول دعني انّ هذا ديني
مهلاً علام يكون مثل ملامة | ابليس في ذوقي لديك سلامة
ولنعم ما انشد تنبيه شعرا | فلقد تفتق نوره كالشّعرى
يا حسنه نظماً يساوي في الشرف | نظم الجهابذة الاعاظم من سلف
ما بعد هذا الشعر شعر للذهب | الا كسعر للشعير او الحطب
يثني علي ومن عداه يسكت | بل بعض من يصغي اليه يبهت

من ذا يوافقه على الاطراء ولقد خلت الدنيا عن الشعراء

لم يبق فيها غير قوم حسد ترنوا الى شمس [illegible]

خفيت عليهم هذه الفنون دعهم يقولوا شاعر مجنون

اما الذي يستثنى من عصره فلم يقل شعرا وما علمنا

اين السراة المنصفون الشرفا لكن على بلدح قوم عجفى

لم يبق فينا كاتبا وشاعر بتنا ولم يسمر بمكة سامر

خفي البلاغة كالضمير المنوي صرف الزمان جرى بهذا الذي

كم ههنا من نكتة لا تحفظ اني انا المصغي الى ما الفظ

ترنت لآلي الشعر والفقرات كجواهر العبرات بالغبرات

من ذا اوشح جيده بقلائدي من ذا اشنف اذنه بفرائدي

مدمن

ما من انيس لي ولا من وازع ... اهًا على الافراط للاسماع

وقريحتي بالهند ذات جمود ... غارت على شعري جنود هنود

ابكي وطول الحزن لا يتناهى ... شوقا الى نجف وما والاها

ياليت لي ما للعقاب الطائر ... كما اطير به الى ارض الغري

ان الغريب هو الذي يتحاسى الحزن ... سيان في ذا سهل ارض والحزن

من بات في اوطانه في الكربة ... فصباح موطنه مساء الغربة

لكن لي في تلو يومي يوما ... والله ينشأ بعد قومي قوما

سيكون سعيي عندهم مشكورا ... ويرون نظمي نضرة وسرورا

وكانني بجماعة من خلّتي ... لاينظرون الى يوم مذ لتي

يترحمون على بعد مماتي ... فالناس مشغوفون بالاموات

## لطافة السلامة في الضعف والنحافة

انّ تفرط الضعف والهزال — كهلال او كخلال او كخيال

قد ذاب لحمي من لهيب غرام — فلا يرى الا دقيق عظامي

ولئن احدث ميتا عن جانبيا — لشغلته عن حاله ورثى ليا

اوليس يرحمني الحبيب وقد علم — ولئن يرني من يعاديني رحم

ما لي من الرغبة في الغذاء — الا بقدر ما يمسك لبقائي

بل ليس يحصل من غذائي لي — الا واكثر منه ما يتحلل

مع انني لم ابلغ الخمسينا — بل ناقص من اربعين سنينا

ان التملي مكثر من الجشا — والجوع يوجب للطباع تشوشا

وانا لقلة رغبتي في الاكل — كفيت شر الجوع والتملي

وبقيت محفوظا بتقوى الموة … عن ثقتها منة مرادة ضيافتي

فنيت بهذا الثقل بعض موتى … وبذاك قل تثاقلي وسكوني

ان التملي موجب للنوم … والجوع خير معود للصوم

## حسن النظام في الندب الى الصيام

الصوم كف النفس عما قد حظل … لخصوص يوم الصوم مما لا يحل

اخل من الطعام جوفا تكمل … لا تدخل الحكمة جوفا قد ملى

واذكر لجوعك فيه والاوام … عطشا وشدة جوع يوم قيام

بل صم عن الدنيا الى اليوم العظيم … واجعل فطورك من نعيم مستديم

الصوم عن نار الجهنم جنة … وجزاءه يوم التغابن جنة

والصوم اسهل ما يصان من الريا … لكنه ادام دقيقا خافيا

والصوم العبد ما يكون مرائيا

عطشا وجوعا لا لحب عرف

وكفى بقول الله ترغيبا اليه ... الصوم لى وانا الذى يجزى عليه

فانظر اذا ولى لعظيم جزاءه ... مع جوده ماذا يكون عطاءه

صوموا وقوموا فى ليالى الشهر ... ليكون عيدكم تمام الدهر

## نهج السداد فى الاعراس والاعياد

العيد من امن المرء من وعيد ... لا ذبح اغنام ولبس جديد

العيد ما فيه الصيام تقبله ... لا ان تقبل وجه خد زاقبله

سوقت ليل الفطر فى الزكوة ... حتى وقوع الشهر فى الواوات

ان الفقير لفطره كالصوم ... والليل من رمضانه كاليوم

فاذا شربت فرو كبد احرى ... واذا اكلت فاطعم المعترا

لكن الزمان لعرسه كالماتم ... والضحك منه تبسم من ضيغم

حشر امامك يا فتى و[illegible] | ولئن [illegible]تة فكل يوم عيد

فاذكر تجمع الناس في الاعياد | بعث القبور وحشر يوم معاد

واذا استوت [illegible] ساعة | فاذكر لموقفهم وقوف الساعة

واذكر قيامهم لرب العالمين | واذا القلوب لدى الحناجر كاظمين

كم يوم عيد بعد يوم العيد | يا اخي ونحن بمنزل بعيد

يا رب خل مات يوم العرفه | واذا الزمان كانه ما عرفه

اضحى ويوم العيد عنه بعيد | ومشى على عود وليس يعود

وعليه ثقل صحائف في العنق | هيهات يوم تصافح وتعانق

لم يأتنا الاعياد بالافراح | فالدهر قصاب ونحن اضاح

لكننا نرجو لقاء ربنا | ولقاؤه عيد لنا اقصى المنى

# مسك الطيب في الرجاء والترغيب

| | |
|---|---|
| يا من اساء وقارف الذنب العظيم | لا تقنطوا من رحمة الله الكريم |
| توبوا اليه واقرعوا ابوابه | فالكل يرجو فضله وثوابه |
| ليس المطيع بواثق بالعمل | وليس عاص فاقدا للامل |
| لا الزهد يستغني عن رحمته | ولا على الفسق اليقين بنقمته |
| الحمد لله الذي رباني | وبفضله عن غيره اغناني |
| وله الي تودد وتحبب | وكانني متبغض لا ارغب |
| مهما ازد اثما يزد لي نعمة | فكان ذنبي موجب لي رحمة |
| اودعت نفسي ربها متلفظا | بكلامه فالله خير حافظا |
| يا سيدي يا رازق الطفل الصغير | يا سيدي يا راحم الشيخ الكبير |

يا سيدي يا جابر العظم الكسير    إني لما أنزلت من خير فقير

كثرت جراحاتي وجل مراهمي    عظمت خطياتي وعفوك أعظم

لا تطرد اللهم منا الجانيا    فعساك تفقد في التذلل بابنا

هب ان مثلي في عبادك يوجد    من لي يا رب مثلك سيد

يا من يرى ما في الضمير ويسمع    أنت المعد لكلما يتوقع

يا من يرجى للشدائد كلها    ولدى الحوائج كثرها وقلها

ما لي سوى فقري اليك وسيلة    ما لي سوى قرعي لبابك حيلة

بالافتقار اليك فقري ادفع    ولئن رددت فاي باب اقرع

حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا    حاشا لفضلك ان يخيب راجيا

فالفضل اجزل والمواهب اوسع    مستهلك بذنوبي اجمع

## في التضرع والابتهال الى الله المتعال

يا من بفضلك كيف حسنت خلقتي ... ودعوتني وحبوتني بخدمتي

ربيتني حال الرضاع صغيرا ... ونبهت باسمي في البقاع كبيرا

اعززتني عن ذلتي والهون ... واويتني من بعد ما طردوني

قد طالما امرضتني فشفيتني ... وبشحة من رحمة داويتني

حصلت لي ما لم ارم استحصالا ... وهديتني ما لم اكن اهدى له

علمتني من بعد ما لم اعلم ... وابنت لي معنى الكتاب المحكم

وجعلت فضلي في الانام سنيا ... لولاك كنت مودعا منسيا

اغنيتني من بعد فقر حل بي ... وقضيت لي ما كان اوعر مطلب

قد كنت عريانا فانت كسوتني ... وغدوت حيرانا فانت دعوتني

قويتني من بعد ضعف كان لي — ونزلت بي في السير الطيب منزل

اوضحت لي سبل النعيم السرمدي — وجعلتني من اهل بيت محمد

يا رب يوم مضاضه قذا وعبا — اصبحت فيه مفكرا متحيرا

فارحتني من بهظات التعب — ورزقتني من حيث لا احتسب

كم من عثار كان لي فاقلته — وغمام غم عن لي فازلته

كم من بلاء هالني فدفعته — وظلام ظلم نالني فرفعته

ولقد ما ضيعت ما اعطيتني — وصرفت في العصيان ما اوليتني

فعلي خيرك كل يوم وارد — واليك تترى كل آن صاعد

ناديت عبدك وهو ما لباكا — واطاع غيرك شقوة وعصاكا

فوجدته في موطن السفهاء — وفقدته عن مجلس العلماء

لك اللهم ما كانبته ... وو قيت شر العدى وكفيته

قد كان محسن ولا فانت نصرته ... واتى بعيب فاضح سترته

هذا عطاؤك في الحيوة الفانية ... وجاء له الاهنى لنفس حاجته

فكذلك اصلح باقيات امورنا ... في ليل مرقدنا ويوم نشورنا

بل نحن في الاخرى اليها افقر ... ولفضلك الجدوى وهنالك اكثر

يا من جعلت عليك فضلك واجبا ... ولم تعين دون بابك حاجبا

يا من لذاكره شفاء من عنا ... ودعائه حلو وطاعته غنى

ارحم فقيرا راس ماله البكاء ... وسلاحه دمع هطول او بكاء

يا رب هذا عبدك العاس ... قد كاد يستولي عليه اليأس

لكن فضلك قد اشار الى الرجا ... فارحم رب ومن رحمت فقد نجا

ولدي

ولئن تكن ابعدته عن بقصد | لنبكي عليك بكاء فاقد سيد

وليسألن نجاته من نار | بمحمد وباله الاطهار

افانت ترضى ان تراه مصفدا | في قعر نار وهو يدعو احمدا

اها العبد ابق عن ربه | فلتغضب المولى فلا يرضى به

فاحله بعد الاماتة مدة فنا | واقامه عن رمسه بعد الفنا

فاي العذاب ومالهم من موثق | ياليته لم يحيى ولم يخلق

قد كان في الدنيا اعدك للبلا | او انت تتركه معنى مبتلى

فلئن جعلت جهنما ماواه | لينادينك ثم يا الله

هل كان في دنياي هذا ظني | ام هكذا شان القديم المن

هيهات ما ظني لك يا سيدي | بل املي تغفر ذنبي بال محمد

## اقراط الياقوت في نعوت السكوت

كفا للسان عن الكلام يسلما ... لا تسئل منهم كافرا او مسلما

ان السكوت لسنة الحكماء ... والنطق اسفلت مهر ولدماء

لو كان نطقك نحل الياقوتا ... فانجل بذلك وابن لى السكوتا

ما يلفظ الانسان لفظا يثبت ... بصحيفة من ربه فليسكت

وليستح المنطق بالاكثار ... ان يكتب لهفوات للجبار

فاسكت وكن عند السكوت مفكرا ... وانطق اذا كان الكلام موثرا

انطق لتعليم وحين الذكر ... واذا سكت فكن اليف الفكر

بالفكر تكمل لذة الصلوات ... فكر فذلك مونس الخلوات

## ختم الكلام في الاعتذار عن عثار الاقلام

هذا الذى جرى عليه يراعى … تحذه عن عبد قصير الباع

ليس له معين ناصر … وله من الاشغال ما هو كائن

وهموم عائلة عليه شديد … فعن اليمين عن الشمال تعيد

وفؤاده متوزع متشتت … قد كاد من فرط الاسى تتفتت

هاذى التى بقيت من الاشغال … وكثيرها قد غاب عن انظارى

سنحت بغير روية من فكرتى … بل بارتجال وجلى النظرة

مع ان شعرى تمليه سليقتى … من دون استاذ دليل طريقتى

فى النثر ايضا لمحبى ناصرا … والله يهدى من يشاء الى الصرا

فلئن يعيبونى فعذرى واضح … ولئن يعوا قولى فانى ناصح

خاطبت فيها موعدا او واعدا … لكننى ما رمت شخصا واحدا

كم نكتة ادركتها بعد الهيام ... وضعتها فيها على طرف الثمام

وصرفت فيها جوهرا من دهريا ... ولآليا مكنونة من عمريا

لكنهم يجدونها مجانا ... فيحتقرون ثمينها كفرانا

ولئن يقولوا مثلها اوادونا ... بطروا به وراوه منها احسنا

اذ كل ما تلقيه من بعد التعب ... اشهى من المنساق من غير الطلب

والنفس عند الشخص اكرم مكرم ... وكذا اساريها اليها ينتمي

كالعلم والاخلاق والاجداد ... والقوم والاوطان والاولاد

يبدو كمال المرء من تصنيفه ... والغير يبدي الفضل من تزييفه

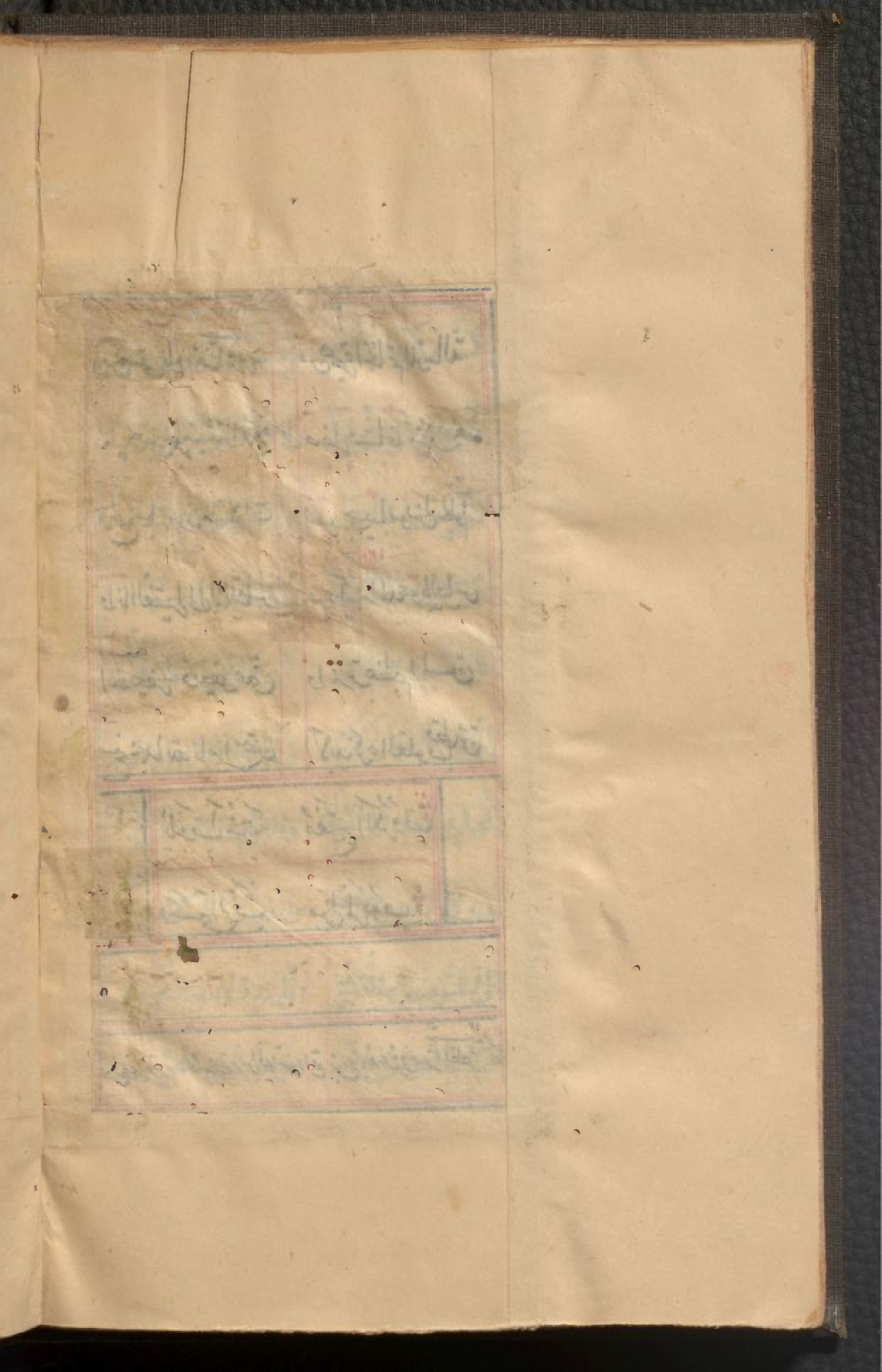
ما لي وللتوصيف والتعريف ... اني رهنت لله بالترصيف

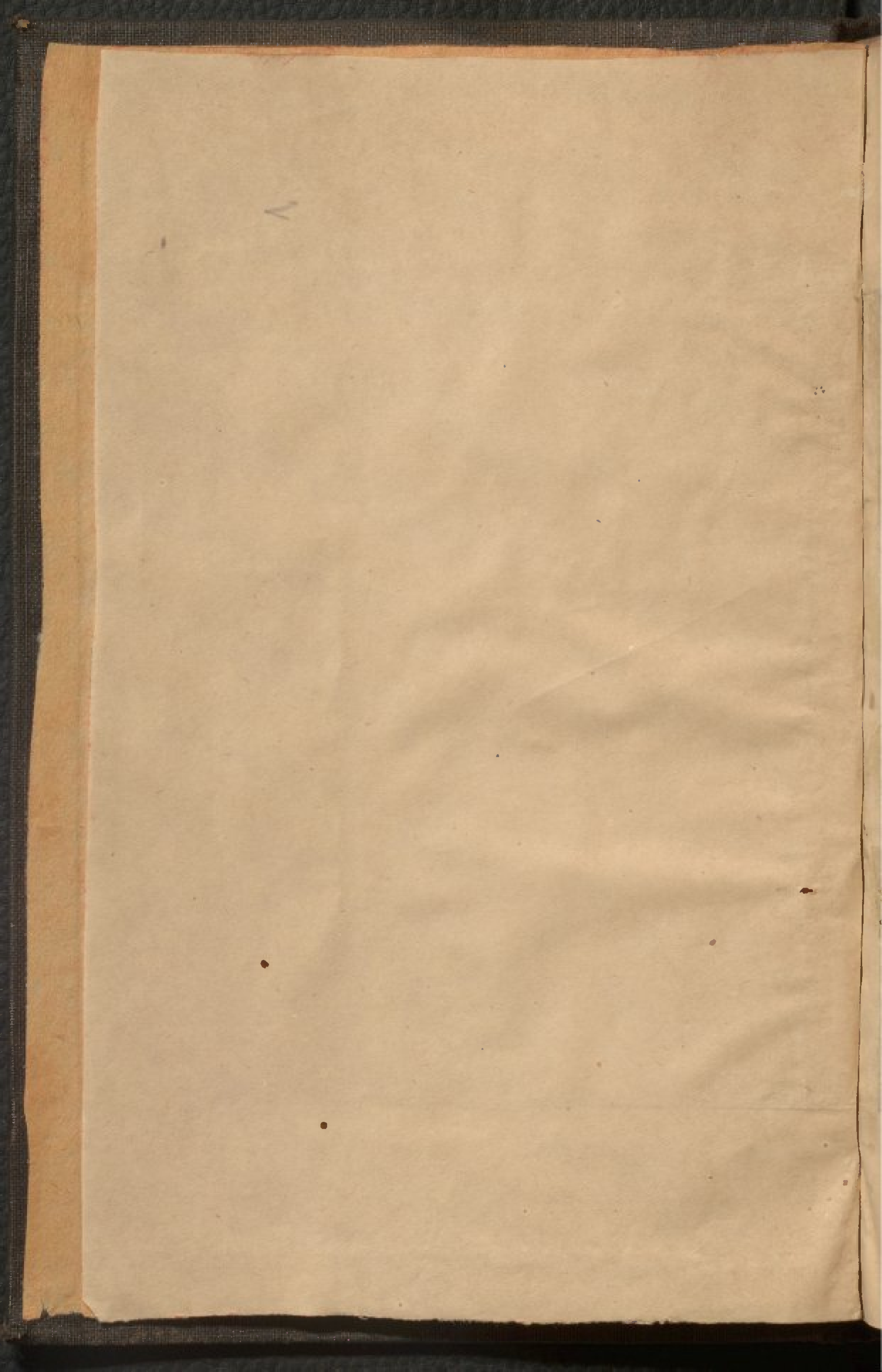
ونظمتها بما السن زمانهم ... اخر من رابع المحرم

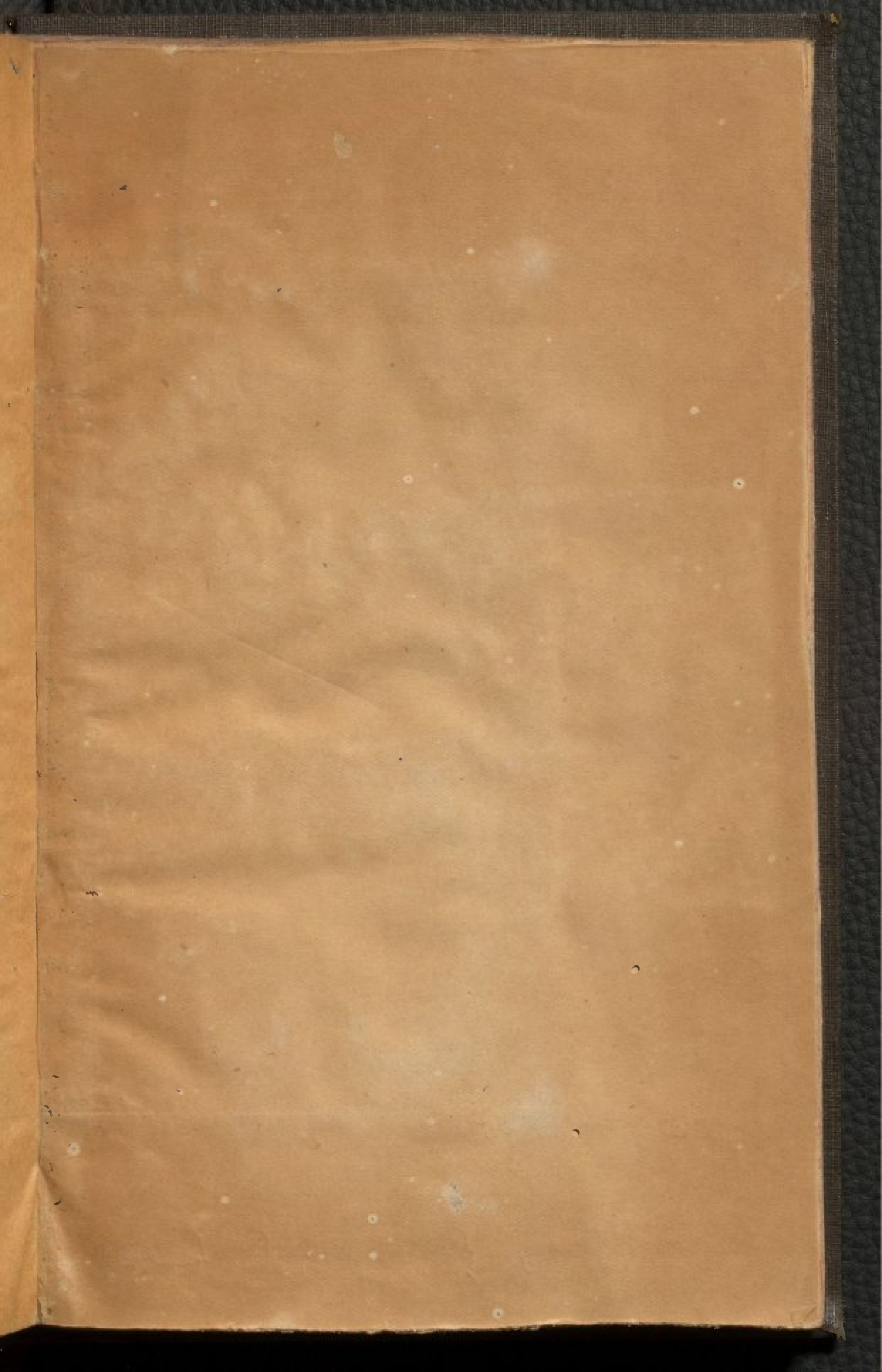
| | |
|---|---|
| ومن استفتى عام اختتام رسالتي | من هجرة الخاتم للرسالة |
| فليكتبن ابيات متزائدة | صفر فستا فاثنين فواحدة |
| | ١٢ ٦ ٥ |
| ولجمع جملة هذه السنوات | احببت حبيبا مونس الخلوات |
| | ١٢٦٠ |
| وانا الفقير الى اله الناس | مسكين المدعو بالعباس |
| الله يغفر لي ويعفو عني | وانه رب عظيم المن |
| سبح بحمد الله يا من امتحن | الا بذكره القلوب تطمئن |

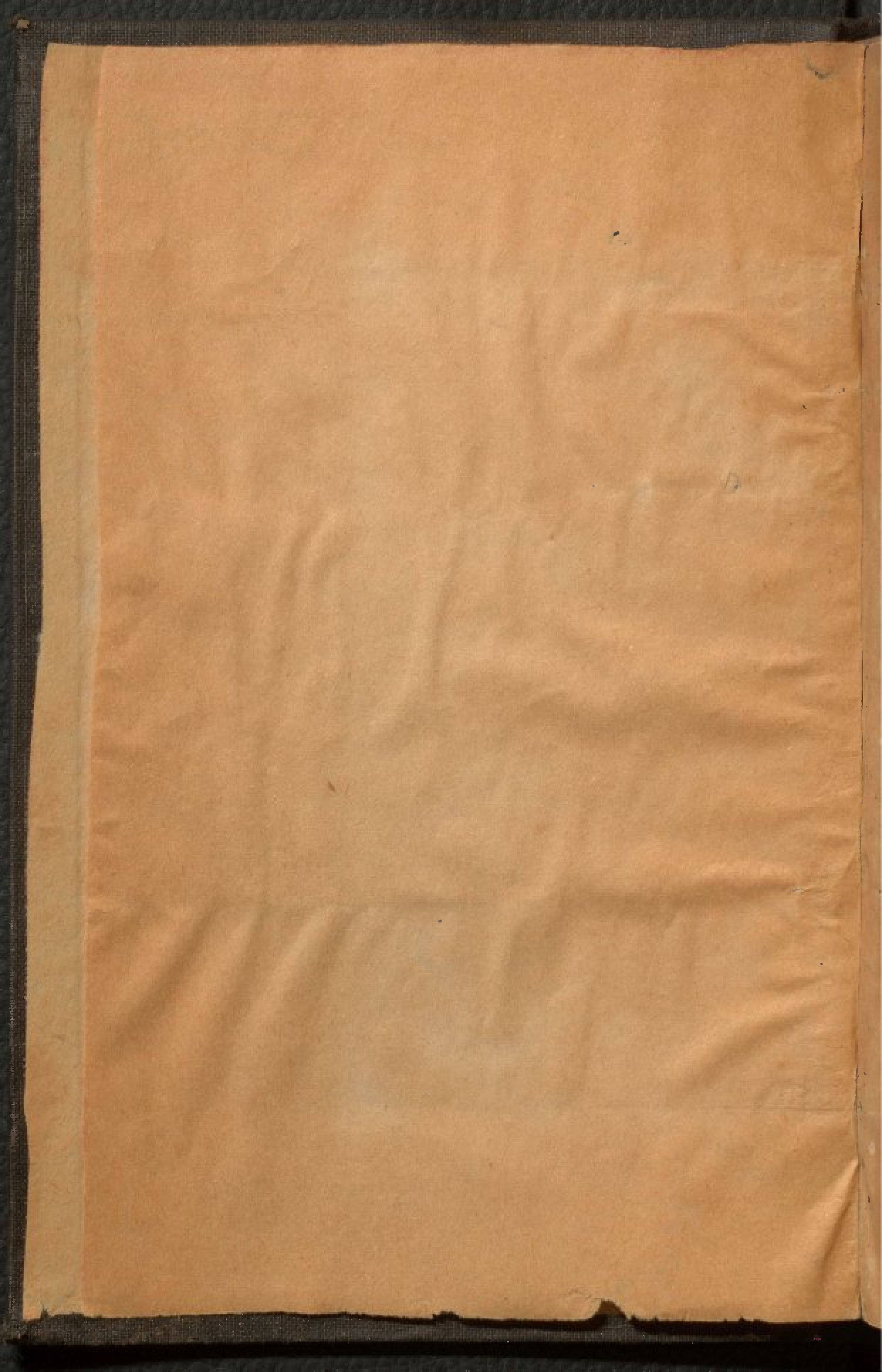
| | |
|---|---|
| يا رب انت | مفرج الكروب |
| وحسبي الرب | من المربوب |

قد فرغ من تحرير هذا الكتاب المسمى مونس الخلوات والواقع بتاريخ ثاني عشر في صفر المظفر سنة ١٢









[No. 200]

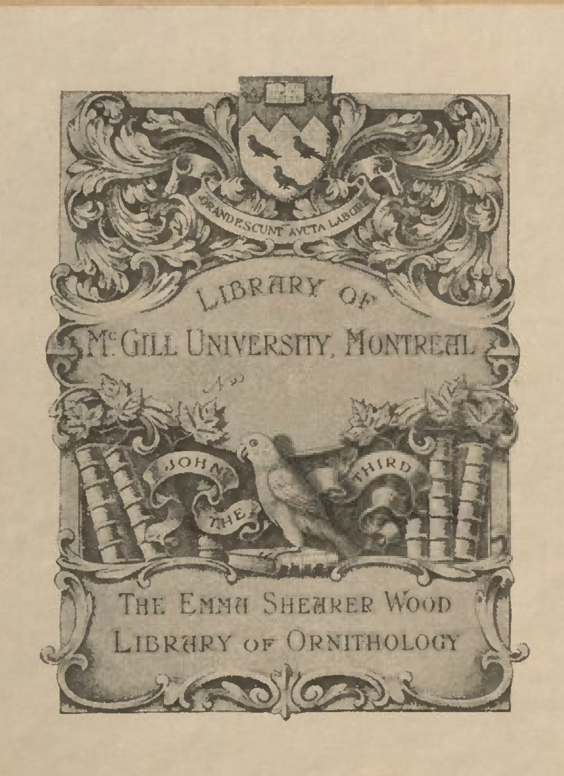
See ANNOTATED CATALOGUE OF THE CASEY A. WOOD COLLECTION

of

ARABIC, PERSIAN, AND HINDUSTANI MANUSCRIPTS

[W. Ivanow]

ILLUMINATED ARABIC MS. MU'UISA'L-KHALAWAT (ETHICS)


GRANDESCUNT AUCTA LABORE
LIBRARY OF
MC GILL UNIVERSITY, MONTREAL
JOHN
THE
THIRD
THE EMMA SHEARER WOOD
LIBRARY OF ORNITHOLOGY

[No. 200]

See ANNOTATED CATALOGUE OF THE CASEY A. WOOD COLLECTION

of

ARABIC, PERSIAN, AND HINDUSTANI MANUSCRIPTS

[W. Ivanow]

ILLUMINATED ARABIC MS. MU'UISA'L-KHALAWAT (ETHICS)